مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية بمكة المكرمة

مجلة

مجمع اللغة العربية

على الشبكة العالمية

السنة الثامنة

العدد الثاني والعشرون، رجب ١٤٤١هـ

فبراير– مارس ٢٠٢٠م

مجلة علميّة، محكَّمة، تُعنى بنشر البحوث والدّراسات في اللّغةِ العربية، ونشرِ قرارات المجمع وآرائه وتنبيهاته ومقالاته وأخباره.

(تصدرُ مرةً كلَّ أربعة أشهر)

مركز البحوث والتواصل المعرفي
Center for Research & Intercommunication Knowledge

(٤)

رسالة في حرف الظاء مما جاء على لفظ واحد وله معنيان نثرا ونظما، لابن المبارك الوهراني النحوي

د. عبدالله عبدالقادر الطويل[١]

(١) جامعة جين جي الوطنية، قسم اللغة العربية، تايوان.

«رِسَالَةٌ في حَرْفِ الظَّاءِ مِمَّا جَاء عَلى لَفْظٍ واحدٍ ولَهُ مَعنَيان، نَظْمًا وَنَثْرًا»، لأَبي الحسَن عَلِيّ بن عَبْدِ اللهِ بن المُبَارِكِ الوَهْرانِيّ النَّحويّ.

ملخص:

نبَّه أهل اللغة منذ زمن مُبكِّر إلى الخلط بين صوت الضَّاد وصوت الظَّاء، فألفوا كتبًا ورسائل في هذا الموضوع، وجمعوا كَمًّا كبيرًا من الكلمات التي تحوي حرف الضاد، ونبَّهوا إلى التَّباين بينها وبين كلمات أخرى تُكتب بالظَّاء، ورسالة أبي الحسن الوهراني التي ننشرها اليوم هي إحدى هذه الرسائل، وهي في الأصل قصيدة جمع فيها المؤلف كلمات من غريب كلام العرب، قالها على حرف الظَّاء. بلغ عدد أبياتها واحدًا وثلاثين بيتًا، ذَكر فيها ما جاء على لفظٍ واحدٍ وله معنيان، يُكتبُ على أحد المعنيين بالظَّاء وعلى الآخر بالضَّاد، ثم قام بشرح هذه الألفاظ لغرض الفائدة والبيان والتيسير، وتُعدَّ هذه الرسالة من الرسائل المهمة في هذا الباب.

الكلمات المفتاحية: الوهراني، المبارك، الضاد، الظاء، رسالة.

مقدمة:

الحمد لله والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد –صلَّى الله عليه وسلَّم–رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أمَّا بعد:

فتُعدُّ هذه الرسالة أثرًا من آثار اختلاف النَّاطقين بالعربية بصوت الضَّاد، ذلك الاختلاف الذي ذكرته مصادر اللغة بمباحث عدة، ونقاشات طويلة، أفضت إلى تأليفٍ واسعٍ فيها، وذلك بسبب صعوبة النطق بصوته على من دخل في الإسلام من الأعاجم.

أمَّا حرف الظَّاء فقد أجمع علماء اللغة على أنَّ العرب خُصَّت به دون سائر الأُمم، لم يتكلم بها غيرُهم، ولغرابتها صارت أقلّ حروف المعجم وجودًا في الكلام، وتصرُّفًا في اللَّفظ، واستعمالًا في ضروب النطق.

لقد اهتم ولاة المسلمين بتقويم اللِّسان وضبطه بالحرص على الفصحى، فلا عجب أن نرى عمر بن الخطَّاب –رضي الله عنه–يقول: "تعلموا العربية فإنَّها تزيد في العقل والمروءة"، وقد كتب إلى أبي موسى الأشعري –رضي الله عنه– أنْ: "مُرْ من قبلك بتعلم العربية فإنَّها تدلُّ على صواب الكلام، ومُرْهُم برواية الشِّعر فإنَّه يدلُّ على معالي الأخلاق"، وكتب إليه أيضًا قائلًا: "تعلموا العربية فإنَّها من دينكم، وأعربوا القرآن فإنَّه عربي"[(١)].

(١) ينظر: غريب الحديث للخطابي ٦٠/١، ومعجم الأدباء ٧٧/١.

وقد نبَّه العلماء في وقتٍ مُبكِّرٍ إلى مُشكلة التَّقارب بين الضَّاد والظَّاء، ولكنَّها لم تبرح مكانها بل زادت لتشكِّلَ تطوُّرًا صوتيًّا تمسُّ مباحث عدة في الدراسات اللغوية والقرآنية...، ومن ثم فإنَّ عددًا من العلماء ألَّفوا رسائل وكتبًا في الضَّاد والظَّاء، لبيان ما بينهما من فرق صوتي، ولتمييز الألفاظ التي تكتب بالضَّاد من التي تكتب بالظَّاء.

وكانت لأبي الحسن الوهراني–رحمه الله تعالى–مشاركة في معالجة مشكلة الضَّاد والظاء، جاءت لتبين لنا غريب استعمال حرف الظَّاء نظمًا ونثرًا.

لقد بنى أبو الحسن الوهراني رسالته على محورين رئيسين، الأول: قَصِيْدَةٌ قالها على حرفِ الظَّاءِ، بيَّن فيها ما جاءَ على لفظٍ واحِدٍ وله مَعنيانِ، يُكتبُ على أَحَدِ المَعْنَيَيْنِ بالظَّاءِ وعلى الآخَرِ بالضَّادِ.

والآخر: قام بشَرْحِ ذلك لِئَلَّا يُلْبِس عَلى طَالِبٍ أو يَخْفَى على رَاغِبٍ. وقد اعتمد في شرحه على مصادر عدة، منها: القرآن الكريم، والشعر، والحديث النبوي الشريف، وفصيح كلام العرب...

وتُعد هذه الرسالة مهمة في بابها، وتكمن أهميتها في جوانب عدة، منها:

الأول: أنَّ ظهور هذه الرسالة إلى النُّور ستفصح عن مُؤلِّفٍ قديرٍ لفَّه ظلام المكتبات سنين طويلة.

الثاني: تُعدُّ هذه الرسالة حلقة مهمة وقِيْمَة علمية مميزة في بنية الدراسات اللغوية والصَّوتية.

الثالث: تُعدُّ هذه الرسالة من الرسائل المفقودة، وظهورها إضافة مهمة إلى المكتبة العربية.

وختامًا: لقد أنجزتُ تحقيق هذا الأثر الطيب في ظرف عصيب من الغربة، وممَّا يمر به وطننا الحبيب (سورية) فرَّج الله كربته، وأزاح عنه غمَّته، إنَّه سميع الدعاء. وأرجو من الله –تعالى–أن يجد فيه القرَّاء وطلبة العلم ما هو مفيد ونافع، رجاء دعوة صالحة لمؤلفه ومحقِّقه وناشره، والحمد لله ربِّ العالمين.

المبحث الأوَّل: أبو الحسن الوهراني حياته وآثاره.

أولًا: اسمه، ونسبه، وكنيته.

أ- **اسمه:** هو عليُّ بن عبد الله بن ناشر بن ورياش بن المبارك بن يوسف بن موسى بن يزكوك(١).

ب- **نسبه:** يُنسب المؤلِّف -رحمه الله-إلى مدينة وهران (الجزائرية) المعروفة، فيعرف بالوهراني(٢).

ت- **كنيته:** يُكنَّى بأبي الحسن(٣)، وأيضًا بأبي بكر(٤). ولم تذكر المصادر أبناءً له بهذه الأسماء.

---

(١) قلائد الجمان ٢٦٨/٣. وينظر: تكملة إكمال الإكمال ص١٣٥، وتاريخ الإسلام ٤٦/١٣، وتبصير المنتبه ١٤٨٥/٤، وبغية الوعاة ١٧٢/٢، والأعلام ٣٠٤/٤، ومعجم المؤلفين ١٤١/٧، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر ٣٦٨/١، والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم ١٦٢٣/٢.

(٢) مدينة وهران: هي ثاني أكبر مدن الجزائر بعد العاصمة، وإحدى أهم مدن المغرب العربي، تقع في شمال غرب الجزائر على بعد ٤٣٢ كيلومترًا عن الجزائر العاصمة. مُطلَّة على خليج وهران في غرب البحر الأبيض المتوسط، ظلت المدينة منذ عقود عديدة ولا تزال مركزًا اقتصاديًّا وميناءً بحريًّا هامًّا.

(٣) ينظر: قلائد الجمان ٢٦٨/٣، وتكملة إكمال الإكمال ص١٣٥، والموسوعة الميسرة ١٦٢٣/٢، ومعجم المفسرين ٣٦٨/١، ومعجم أعلام الجزائر ٣٤٩/١.

(٤) تاريخ الإسلام ٤٦/١٣، وبغية الوعاة ١٧٢/٢، الأعلام ٣٠٤/٤، ومعجم المؤلفين ١٤١/٧، والموسوعة الميسرة ١٦٢٣/٢، ومعجم المفسرين ٣٦٨/١، ومعجم أعلام الجزائر ٣٤٩/١.

ثانيًا: ولادته، ونشأته، وهجرته.

أ- **ولادته:** قال أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلي (ت٦٥٤هـ): «كانت ولادته بوهران، في رجب سنة سبع وثلاثين وخمسمائة»(١).

ب- **نشأته:** نشأ أبو الحسن الوهراني-رحمه الله-في مدينة وهران (الجزائريَّة)، وقضى مدة طفولته كلِّها وطرفًا من شبابه في هذه المدينة المشهورة، وهو من أسرةٍ غنيَّة ميسورة، وقد صوَّر طبيعة حياته بين أهله والنَّعيم الذي كان فيه شِعْرًا، فقال(٢):

وذاب من ذِكر وهران ومنزلة ... قد شبَّ فيها قديمًا عظمه وجبا

لله أيامنا والشَّملُ مُلتئم ... بساحتيه ودهر بالسُّرور حبا

ت- **هجرته:** في مرحلة مبكرة من حياة الشيخ أبي الحسن الوهراني -رحمه الله-دفعته ظروفٌ غير معروفة -لم تذكرها كتب التراجم-إلى الهجرة عن مدينته وهران، ربما كان الهدف الرئيس من هذه الهجرة هو طلب العِلم والمعرفة كعادة المغاربة في رحلاتهم إلى المشرق، فاستقر به المقام بداريًّا من أعمال دمشق المعروفة، وفيها تلقَّى العِلم والمعرفة عن شيوخها وعلمائها، فبرز وتميَّزة حتَّى اعتلى منبرها وصار خطيبها المفوَّه(٣).

(١) قلائد الجمان ٢٦٨/٣.

(٢) قلائد الجمان ٢٧٠/٣.

(٣) ينظر مصادر ترجمته، مثلًا: قلائد الجمان ٢٦٩/٣، وتكملة إكمال الإكمال ص١٣٥، وتاريخ الإسلام ٤٦/١٣، وتبصير المنتبه ١٤٨٥/٤...

وهناك في دمشق تبدَّلت الأحوال وتبدَّدت معالم التَّرف والراحة التي كان يعيشها بين أهله وخِلَّانه بوهران إلى تقشفٍ وتعبٍ وضيقٍ وزهدٍ في الحياة، فقال(١):

وقد تردَّيت ثوب العزِّ بعدهمُ وبعد عزّ وثوب الذُّل للغُرب

وقد آثرَ العيش بمفرده بعيدًا عما يشغل عامَّة النَّاس من أمور الدنيا وزينتها، وهذا واضح في الأبيات التي وصلتنا. وكذلك يبدو أنَّ أبا الحسن الوهراني لم يكن على وفاقٍ تامٍّ مع محيطه العلمي الذي عاش فيه، فوجد حسدًا وأذيَّة، مما دفعه إلى الاعتكاف والابتعاد عن الناس، ولازم القراءة والتَّأليف؛ يعزِّي بهما نفسه المتعلِّقة بوطنه (وهران)، وقد صوَّر ذلك شِعرًا فقال(٢): [من البسيط]

أصبحتُ والحمدُ للرَّحمن مُنفردًا عن كلِّ وغدٍ من الأقوام شتَّام

ما لي أنيسٌ سِوى أنِّي امرؤٌ عكَفَتْ نفسي على الكُتب أيَّامي وأعوامي

وقد عاش زاهدًا في الدُّنيا وزينتها، منقطعًا إلى العِلم والعبادة، وحيدًا من غير أخٍ أو قريبٍ يُؤنس وحدته، ويجد فيه عزاءه في الملمَّات، من غير أن يتنازل من كبريائه وكرامته لأحدٍ.

(١) قلائد الجمان ٣/٢٦٩.

(٢) قلائد الجمان ٣/٢٦٩.

ويبدو أنَّ الشَّيخ -رحمه الله-كان رقيقًا حسَّاسًا عفيف النَّفس عالي الكبرياء، وقد زاد ذلك من صعوبة غربته فكرَّست في نفسه عذابات كثيرة، فقال(١): [من الوافر]

فقـــد كثرت حوادثهـــنَّ عندي ولا سيمـــا إذا فـــرغ الدَّقيـــق

تهـدُّ لخطبهـا الشُّـــمُّ الرَّواســـي فكيف يطيقهـا الشَّـــخص الرَّقيق؟

لقد كابد آلام الغربة الصَّعبة وصوَّر اشتياقه لمسقط رأسه بصورة شعريَّة غاية البهاء وصدق المشاعر، وعبارات رقيقة، وأسلوب تُدثِّرهُ الحِكمة والأمل بلقاء الأهل والوطن، فقال(٢):

أعـارض الرَّكـب عَلِّي أن أرى رجلًا من آل وهران أو ألقى بـه كتبـا

لا تيأســـنَّ فإنَّ الدَّهر ذو عجبٍ وربمـا أعتـب الـدَّهر الـذي عتبـا

قـد فـاز يعقوب في الـدُّنيـا ببغيتـه من بعـد مـا عـاش في أحزانـه حقبـا

ثالثًا: مكانته العلمية.

أ- آراء العلماء فيه:

لقد عرف أهل السِّير والتَّراجم من العلماء مكانة أبي الحسن الوهراني النَّحوي رحمه الله، فكان له منهم الثَّناء والتَّقدير والإعجاب، ما رأيناه يتفق في جملته مع شخصيته العلميَّة، وسنورد بعض ما قيل فيه، وفاءً بحقِّهِ ومشاركةً في التَّقدير والإعجاب من جهة، واستيفاءً للبحث من جهة أُخرى.

(١) قلائد الجمان ٣/٢٧٠.

(٢) قلائد الجمان ٣/٢٧٠.

١. فهو عند أبي البركات المبارك بن الشعار الموصلي (ت٦٥٤هـ): «الخطيب الصَّالح الفاضل... وكان قد أعطاه الله العِلم الوافر، والعمل الصَّالح، له تصنيف وأشعار، كان يقولها، وفضلُهُ على كثيرٍ من أبناء زمانه؛ وكان تقيًّا في نفسه ذا ورعٍ وخيرٍ، سديد الطَّريقة، جميل الأمر»(١).

٢. وعند ابن الصابوني جمال الدين المحمودي (ت٦٨٠هـ): «رجل فاضل، سكن دمشق وتولى الخطابة بجامع داريَّا...»(٢).

٣. وعند شمس الدين ابن قَايْماز الذَّهبي (ت٧٤٨هـ): «خطيب داريَّا، إمامٌ فاضل...»(٣).

٤. وعند أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ): «... النَّحْوِيّ الْمُفَسّر خطيب داريَّا. إِمَامٌ فَاضل،... وَله شعر جيد»(٤).

هذه بعض شهادات العلماء في الإمام أبي الحسن الواهراني النَّحوي، وللمتأخرين أيضًا شهاداتهم المنقولة عمَّن سبقهم، لذلك أكتفي بهذا القَدْر(٥).

ب- شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته:

١. **شيوخه:** لقد ضنَّت علينا كتب التراجم والسير بذِكر مشايخ الإمام أبي الحسن فلم تذكر منهم أحدًا رغم كثرة البحث والتدقيق، وهذا لا يقلل من مكانة الإمام، فكثير من العلماء الكبار صمتت كتب التراجم عند ذِكر شيوخهم وتلامذتهم.

(١) قلائد الجمان ٢٦٩/٣.
(٢) تكملة إكمال الإكمال ص١٣٥.
(٣) تاريخ الإسلام ٤٦١/١٣.
(٤) بغية الوعاة ١٧٢/٢.
(٥) ينظر مثلًا: الأعلام ٣٠٤/٤، ومعجم المؤلفين ١٤١/٧، ومعجم المفسرين ٣٦٨/١...

٢. **تلامذته**: لم تذكر لنا المصادر من تلامذة الإمام أبي الحسن الوهراني إلَّا اثنين، وهما:

- الإمام الحافظ أبي الحجَّاج يوسف بن خليل بن قراجا الأدميّ الحنبليّ الدِّمشقي (ت٦٤٨هـ). صاحب كتاب (معجم الشَّيوخ)(١).

- نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الصفار الشيباني الدمشقي (ت٦٥٦هـ)(٢).

٣. **مؤلفاته**: ترك أبو الحسن الوهراني-بعد حياة علميَّة حافلة بالنَّشاط - آثارًا علميَّة غلب عليها الجانب اللغوي والنَّحوي، وقد ذكرها أهل السير والتراجم في مؤلفاتهم، وهي:

- تفسير القرآن الكريم. قال أبو البركات الموصلي: "وصنَّف تفسيرًا لكتاب الله تعالى أجاد في تصنيفه وأحسن"(٣).

(١) تنظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١٣٦/٤، وشذرات الذهب ٤١٩/٧، وطبقات علماء الحديث ١٩٣/٤. من العجب أنَّ أبا الحجَّاج لم يترجم لشيخه الوهراني في معجمه هذا، سوى ما نقله من قطعة شعرية فقط بلا تعليق أو تعقيب! ينظر: معجم الشيوخ ص٤٥٣.

(٢) قلائد الجمان ٢٦٩/٣. وترجمته في العبر في خبر من غبر ٢٨٤/٣، وتاريخ الإسلام ٨٤٩/١٤، وشذرات الذهب ٤٩٢/٧.

(٣) قلائد الجمان ٢٦٨/٣، وتكملة إكمال الإكمال ص١٣٥، وتاريخ الإسلام ٤٦/١٣، وتبصير المنتبه ١٤٨٥/٤، وبغية الوعاة ١٧٢/٢، والأعلام ٣٠٤/٤، ومعجم المؤلفين ١٤١/٧، معجم المفسرين ٣٦٨/١، والموسوعة الميسرة ١٦٢٣/٢. ولم أقف على مكان تواجده في مكتبات العالم.

– شرح السبع المعلقات وإعرابها[1].

– شرح شواهد الجمل للزجاجي، في النحو[2].

– ذكرت جميع المصادر التي ترجمت للمؤلف أن له شعرًا جيّدًا حسنًا، ولم تذكر له ديوانًا مُستقلًّا.

– رِسَالَةٌ فِي حَرْفِ الظَّاءِ، مِمَّا جَاء عَلى لَفْظٍ واحدٍ ولَهُ مَعنَيان، نَظْمًا وَنَثْرًا[3]. وهو موضوع تحقيقنا، وسيأتي الكلام عنها بشيء من التفصيل لاحقًا.

ت– علمه وثقافته:

لا شك أن الإمام أبا الحسن الوهراني–رحمه الله–حصَّل علومًا مختلفة على عادة العلماء في البلدان الإسلامية منذ نعومة أظفاره؛ من حديث وتفسير وفقه ولغة وأدب ويشهد لذلك مؤلفاته. كما يظهر ذلك واضحًا من قدرته في بناء منظومته بالألفاظ الغريبة وشرحها شرحًا يعكس تمكنه من أصول اللغة الدقيقة.

ث– شعره: كان أبو الحسن الوهراني–رحمه الله تعالى–ينظم الشِّعر كغيره من العلماء الذين رزقوا قريحة شعرية، وأغلب الظَّن أنَّه كان مُقِلًّا؛ لا يقوله إلا بالحوادث والمناسبات، ويغلب عليه الحنين إلى الوطن والوحدة، ويحكي قصة اغترابه الطويل، مع فصاحةٍ في الألفاظ، وجزالةٍ في المعاني، وحكمةٍ بالغة فيه. وهذا ليس غريبًا عليه فهو اللغوي والنحوي النحرير، العارف بدقائق اللغة

(١) مخطوط في مكتبة لاله لي برقم: (١٧٤٨). وأشار الزركلي في الأعلام نقلًا عن بروكلمان أن له نسخة في برلين 24 520 :brockelmann: g,I، ولم أقف عليها.

(٢) ينظر: المصادر نفسها. لم أقف على نسخها في مكتبات العالم.

(٣) مخطوطة لم تُذكر ضمن ترجمة المؤلف في جميع المصادر السابقة.

وأصولها، وهذا ما لمسته من خلال شهادة العلماء فيه، وكذلك من خلال منظومته هذه وشرحه لها، وأيضًا من خلال عنوانات كتبه التي ذكرها العلماء. وفيما يأتي الأبيات الشعرية التي وصلت إلينا(١):

قال أبو البركات المبارك بن الشَّعار الموصلي (ت٦٥٤هـ): أنشدني نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي العزّ بن أبي طالب الصَّفار الشَّيباني الدمشقي بها في أوائل سنة أربعين وستمائة؛ قال: أنشدني الشيخ الجليل الصَّالح أبو الحسن علي بن عبد الله بن رياش بن المبارك الوهراني لنفسه في الوحدة: [من البسيط]

أصبحتُ والحمدُ للرحمن مُنفردًا ... عن كلِّ وغدٍ من الأقوام شتَّام

ما لي أنيسٌ سوى أنِّي امرؤ عكفتْ ... نفسي على الكُتبِ أيَّامي وأَعوامي

أوحي إليها بطرفي وهي تُخبرني ... عمَّن تقدَّم من سامٍ ومن حام

وأنشدني؛ قال: أنشدني لنفسه: [من الوافر]

أَمَا في ذا الزَّمان أخٌ شفيقٌ ... كثيرٌ فضلُه غمرٌ طليقُ

يردُّ بفضله الأزمات عنِّي ... إذا طرقت ويتَّسع المضيق

فقد كثرت حوادثهنَّ عندي ... ولا سيما إذا فرغ الدَّقيق

تهدُّ لخطبها الشُّمُّ الرَّواسي ... فكيف يطيقها الشَّخص الرَّقيق

وأنشدني؛ قال: أنشدني لنفسه في الحَرِّ: [من الطويل]

(١) قلائد الجمان ٣/٢٦٨-٢٧٠. وينظر: ومعجم الشيوخ ص٤٥٣، وتكملة إكمال الإكمال ص١٣٦.

ويوم تمجُّ الشَّمس فيه لعابها يكاد الحصى من حرِّه يتفلَّق
ينضِّج أفراخ القطا جوف قيضها ويتَّرك الرُّبد النقانق تفهق
فلو حطَّ شلو فوق أمعر شاهق لعاد حنيذًا لحمه يتمزَّق

وأنشدني؛ قال: أنشدني لنفسه في حاله بدمشق:

عليَّ ثياب باليات لو انَّها تقوم ولم تبلغ بقيمتها فلسين
وإني أراني عزَّة وجلالة إذا سرت فيها أسحب الذيل ذا القرنين
وما ذاك إلاّ العلم يسمو بربِّه فيستصغر الدنيا وما جمعت من عين

وله أيضًا:

وذاب من ذكر وهران ومنزلة قد شبَّ فيها قديمًا عظمه وجبا
لله أيامنا والشَّمل ملتئم بساحتيه ودهر بالسرور حبا
إذ أسحب الذَّيل من عار الحمام إلى طود الشَّرائع أسعى والهوا خببا
لا أعرف الهمَّ أنى سار متَّجهًا ولا أوافق داعي العمر إن وثبا
فشتَّت الدَّهر شملًا من معالمها كصاحب السدِّ إذ يسعى به سببا
وبدِّلت عيشتي بعد النَّعيم بها كما تبدَّل جنَّات بأرض سبا
وقد تردَّيت ثوب العزِّ بعدهم وبعد عزٍّ وثوب الذُّل للغربا
إذا رأيت غريبًا سحَّ أدمعه وافقته في البكا إذ كلُّنا نسبا
وما توادع قوم يوم بينهم إلا توقَّد قلبي والحشا لهبا
أعارض الرَّكب علِّي أن أرى رجلًا من آل وهران أو ألقى به كتبا

لا تيأســـنَّ فإن الدَّهر ذو عجب وربمـا أعتـب الـدَّهر الـذي عتبـا

قـد فـاز يعقوب في الـدُّنيـا ببغيتـه من بعـد مـا عـاش في أحزانـه حقبـا

أ- **وفاته**: تُوفِّي أبو الحسن الوهراني-رحمه الله-يوم الأربعاء سادس عشر من ذي القعدة سنة خمس عشرة وستمائة، بداريًّا من أعمال دمشق(١).

(١) قلائد الجمان ٢٦٨/٣. وينظر: تاريخ الإسلام ٤٦١/١٣، وبغية الوعاة ١٧٢/٢.

المبحث الثاني: الخلاف الصَّوتي في حرفي الضَّاد والظَّاء ووفرة التَّأليف فيه.

من قدرة الله–سبحانه وتعالى–أن خلق الأشياء متمايزة ولو بنسب متفاوتة، ومن بين هذه الأشياء أصوات الحروف، ففيها ما هو مشترك في المخرج ومشترك في الصِّفات، أو مختلف في الأمرين...، فإنِ اجتمع أكثر من حرف في مخرجٍ واحد فلا بدَّ أن يتميَّز كلُّ حرفٍ من الحروف المشتركة في هذا المخرج ولو بصفةٍ واحدة على الأقل، وتكون الصِّفة كافية تمامًا لتمييز كلّ حرفٍ عن الآخر تمييزًا صريحًا واضحًا بحيث لا يشبه صوت أحدهما صوت الآخر، ولا يلتبس على السَّامع حرف بحرف(١).

قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): "كلُّ حرفٍ شارك غيره في مخرج فإنَّه لا يمتاز عن مشاركِه إلا بالصِّفات، وكلُّ حرفٍ شارك غيره في الصفات فإنَّه لا يمتاز عن مشاركه إلَّا بالمخرج"(٢).

وقال مكيُّ بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ): ولا تجد أحرفًا من مخرج واحد متفقة الصِّفات البتَّة؛ لأنَّ ذلك يوجب اتفاقها في السَّمع فلا تفيد فائدة فتصير كأصوات البهائم التي لا اختلاف في مخارجها ولا صفاتها فلا بدَّ أن يختلف الحروف إما في المخارج وإما بالصفات(٣).

(١) ينظر: تبكيت المالكي ص٩٠.
(٢) النشر ٢٠٤/١، واللمعة البدرية ص١٥.
(٣) ينظر: الرعاية ص١٥٦.

فمثلًا حرفا (اللام والرَّاء) تقاربا في المخرج والصفة، ولم يفترقا إلَّا في صفةٍ واحدة وهي التكرير التي تميَّزت بها الرَّاء عن اللَّام. وكذلك حرفا (الزَّاي والسِّين) اتحدا في المخرج، ولم يختلفا إلَّا في صفة واحدة وهي الجهر الذي في (الزَّاي)، والهمس الذي في (السِّين)، ولولا الجهر الذي في الزَّاي لصارت سينًا.

إنَّ خروج الضَّاد عن مخرجها وتغيير بعض صفاتها ليس جديدًا، بل وقع منذ زمن بعيد حينما انتشر اللَّحن نتيجة اختلاط الأعاجم بالعرب، ومعلوم أنَّ الأعاجم ليس لديهم القدرة الصَّوتية على إخراج الضَّاد بصورتها الصَّحيحة، لذلك وقع اللَّحن واختلفت الآراء فيها.

وأمَّا تسمية العربية بلغة الضَّاد فيميل إبراهيم أنيس(١)–رحمه الله– إلى أنَّها ليست قديمة، بل تعود إلى القرن الرابع الهجري، وقد شاعت للتمييز بين العرب وغيرهم من الفرس والأتراك، وكان هذا في بغداد ومنها انتقلت إلى البلاد العربية الأخرى، وذلك استنادًا إلى عدم ذِكر اللغويين القدماء لذلك، أمثال سيبويه، والجاحظ، رغم إعجابه الشديد بالعربية إلَّا في إشارة قصيرة وهي قول الأصمعي (ت٢١٦هـ): "ليس للروم ضاد، ولا للفرس ثاء، ولا للسرياني ذال"(٢)، وكذلك

(١) ينظر: الأصوات اللغوية ص٥٤، والضَّاد بين كتب التراث والتحليل الصوتي الحديث، حليمة عمايرة، جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الخامس عشر، العدد الثامن، ٢٠٠٠، ص ٢٤٢.

(٢) البيان والتبيين ١/٧٤.

عند ابن جني (ت٣٩٢هـ) إذ قال: "واعلم أن الضَّاد للعرب خاصة، ولا يوجد من كلام العجم إلَّا قليل"(١). وأيضًا عند المتنبي (ت٣٥٤هـ)(٢): [من الخفيف]

لاَ بِقَوْمِي شَـــرُفْتُ بَلْ شَـــرُفُوا بِي وَبِنَـفْسِـــي فَـخَـرْتُ لاَ بِجُـدُودِي
وَبِهِمْ فَخْرُ كُـلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّـــا دَ وَعَـوْذُ الجَـانِي وَغَـوْثُ الـطَّـرِيـدِ

إنَّ أوَّل من طَرَقَ موضوع انحراف الضَّاد عن مخرجها هو الإمام أبو عمرو البصري –رحمه الله–(ت١٥٤هـ)، وتبعه علماء اللغة والقراءات، فلا نجد كتابًا لهم إلَّا ويكون موضوع الضَّاد والظَّاء حاضرًا. وفيما يأتي بعض أقوال العلماء في إشكالية الخلط بين صوتي الضَّاد والظَّاء.

١. قال الإمام أبو عمر بن العلاء البصري (ت١٥٤هـ): "سمعت غير واحد من الفقهاء يقول: إنَّ الصلاة غير جائزة خلف من لا يميز بين الضَّاد والظَّاء، ولم يفرق بينهما بمعرفة اللَّفظ". وذلك على ما حكوه لانقلاب المعنى وفساد المراد(٣).

٢. قال عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت٢١٦هـ): "لقد تتبعت لغات العرب كلَّها فلم أجد فيها أشكل من الفرق بيم الضَّاد والظَّاء"(٤).

(١) سر صناعة الإعراب ٢٢٦/١. مثله الظَّاء، قال في القاموس المحيط ص١٣٠٩: الظَّاء: حَرْفٌ خاصٌّ بِلِسانِ العَرَبِ.
(٢) في ديوانه ٢/ ٤٧؛ ولسان العرب (ضود) ٣/ ٢٦٦.
(٣) التذكار في فضل الأذكار في القرآن الكريم ص١٠٧.
(٤) إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضَّاد والظَّاء ص٤٠.

٣. وقال الأزهري (ت٣٧٠هـ): "وَقَالَ المفضل: مِن العربِ مَن يُبدِلُ الظَّاء ضادًا فَيَقُول قد اشْتَكَى ضَهْري بِمَعْنى ظَهْري، وَمِنْهُم مَن يُبدل الضَّاد ظاءً فَيَقُول: قد عَظَّت الحربُ بني تَمِيم"(١).

٤. ونقل لنا الجاحظ (ت٢٥٥هـ) من أخبار ذلك الخلط، فقال: "وزعم يزيد مولى ابن عون، قال: كان رجلٌ بالبصرة له جارية تسمَّى ظمياء، فكان إذا دعاها قال: يا ظمياء، بالضَّاد. فقال ابن المقفع: قل: يا ظمياء. فناداها: يا ضمياء"(٢).

٥. قال الإمام أبو حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ): "ثم اقرأ الفاتحة بتشديداتها، واجتهد في الفرق ببين الضَّاد والظَّاء في قراءتك في الصلاة"(٣).

٦. قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): والضَّاد انفرد بالاستطالة، وليس في الحروف ما يعسرُ على اللسان مثله، فإنَّ ألسنةَ الناس فيه مختلفة، وقلَّ مَنْ يحسنه، فمنهم مَنْ يُخرجه ظاءً، ومنهم من يجعله لامًا مفخمةً، ومنهم من يشمه الزَّاي، وكل ذلك لا يجوز"(٤).

وفيما يأتي خلاصة في الفرق بين الضَّاد والظَّاء نُجملها في النقاط الآتية(٥):

(١) تهذيب اللغة ٢٧١/١٤.
(٢) البيان والتبيين ٢١١/٢.
(٣) بداية الهداية ص٤٥.
(٤) النشر في القراءات ٢١٩/١.
(٥) ينظر: إعلام السادة النجباء ص٧٩-٨٢.

أ- من حيث المخرج:

١. للحرفين مخرجان مُستقلّان، فالضَّاد العربية تخرج "من بين أوَّل حافة اللِّسان وما يليها من الأضراس"، والظَّاء تخرج ممَّا بين طرف اللّسان وأطراف الثَّنايا(١). وهذا يكفي لتمييزهما في اللَّفظ والسَّمع حتى لو اتفقتا في جميع الصِّفات الأخرى.

٢. حرف الضَّاد ليس شيءٌ من موضعها غيرها. وأمَّا الظَّاء فيشاركها في الحيِّز الذَّال والثَّاء(٢).

٣. الضَّاد حرفي شجريٌّ، والظَّاء حرف لثويٌّ.

٤. خروج صوت الضَّاد فيه ثقلٌ على اللِّسان، والظَّاء خفيفٌ عليه.

ب- من حيث الصِّفات:

١. الضَّاد وإن شاركت الظَّاء في صفة الجهر إلَّا أنها أقوى في الجهر من الظَّاء.

٢. الضَّاد وإن شاركت الظَّاء في الرخاوة إلا أن الرخاوة في الضَّاد أقل منها في الظَّاء.

٣. الضَّاد أقوى من الظَّاء في الإطباق.

٤. الضَّاد تزول إذا فقدت صفة الإطباق، والظَّاء تتحوَّل إلى ذال إذا فقدت صفة الإطباق.

(١) ينظر: كتاب سيبويه ٤/٤٣٣.

(٢) ينظر: كتاب سيبويه ٤/٤٣٣، و٤٣٦.

من خلال هذه الخلاصة يظهر لكل مُتمعِّن الفرق الكبير بين الصَّوتين، إذ لا التقاء بينهما في التَّوصيف واللفظ. فالضَّاد حرفٌ مجهور، وهو أحد الحروف المستعلية، وهو للعرب خاصَّة، ولا يوجد في كلام العجم إلَّا في القليل. أما الظَّاء فهو حرف مجهور، وهو عربيٌّ خُصَّ به لسان العرب، ولا يُشركهم فيه أحد من سائر الأُمم. وإنَّ الاختلاف الحاصل في وصف صوت الضَّاد نابع من اختلاف الصَّوت الموصوف. فالضَّاد القديمة تختلف في نطقها عن الضَّاد المعاصرة، ومن ثم فقد جاء الوصف مختلفًا(١).

منذ زمن مبكر نبَّه علماء اللغة والقراءات المتكلمين باللغة العربية ومتعلميها، إلى الخلط بين صوت الضَّاد وبين صوت آخر قريب الشَّبه به في النُّطق القديم، وهو حرف الظَّاء، فألفوا لذلك كتبًا ورسائل عدة في الفرق بين الصوتين، وجمعوا قدرًا كبيرًا من الكلمات التي تُكتب بالضَّاد، ونبَّهوا إلى الفرق بينها وبين كلمات أخرى تُكتب بالظَّاء. فكثرة التأليف في هذا الموضوع يرجع إلى أسباب عِدَّة نُجملها بالآتي:

١. أسباب تتعلَّق بخدمة ألفاظ القرآن الكريم والتمييز بين نظائرها، وقد ألَّف فيه مجموعة من العلماء منهم: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، وكتابه: الفرق بين الضَّاد والظَّاء في كتاب الله عز وجل وفي المشهور من الكلام. وأبو العبَّاس أحمد بن حمَّاد الحرَّاني (ت٦١٨هـ)، وكتابه: المصباح في الفرق بين الضَّاد والظَّاء في القرآن العزيز.

(١) ينظر: النشر في القراءات ٢١٩/١، وسر صناعة الإعراب ٢١٣/١، و٢٢٧، ومقدمة تحقيق المصباح في الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص٥، والضاد في كتب التراث ص٢٤١.

٢. أسباب تعليميَّة: وتعدُّ من أهم الأمور التي دعت العلماء إلى التأليف في مختلف مباحث العلوم، ومن ضمنها هذا النوع. والدافع الرئيس هو جمع المادة في وعاء علمي يسهل حفظه وتمييز مادته بعد أن كَثُر اللحن والخطأ على ألسنة النَّاس. وأمثلته كثيرة، منها: كتاب حصر حرف الظاء، تأليف أبي الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني، المعروف بالحداد المهدوي (ت بعد ٤٨٥هـ).

٣. أسباب تأصيلية: ومن دوافع التأليف في (الضَّاد والظَّاء) هو التَّأصيل العلمي الصَّوتي والوضعي لهذين الحرفين في العربية ومكانتهما بين اللغات، وما طرأ عليهما من تغيير في أصل اللغات السَّامية. وتشمل مباحث من كتب اللغة والنحو والقراءات والمعاجم. مثل: كتاب سيبويه (ت١٨٠هـ)، والخصائص لابن جني (ت٣٩٢هـ)، ومعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)... رحمهم الله تعالى.

٤. التَّمايز بين الألفاظ: من دواعي التأليف هو كثرة الألفاظ المتشابهة التي لا يختلف فيها إلا الضَّاد والظَّاء، أي: ما جاء على لفظٍ واحدٍ وله معنيان، يُكتبُ على أحد المعنيين بالظاء وعلى الآخر بالضاد... وقد ألف فيها عددٌ من العلماء، ومنهم: أبو البركات بن الأنباري (ت٥٧٧هـ)، وكتابه زينة الفضلاء في الفرق بين الضَّاد والظَّاء. كما ألَّف محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت٦٧٢هـ)، فقد ألف مجموعة رسائل منها: الاعتماد في نظائر الظَّاء والضَّاد، والاعتضاد في معرفة الظَّاء والضَّاد...

ولا شك أنَّ هناك أسبابًا أخرى غير التي ذُكرت دعت العلماء إلى التأليف في هذا الموضوع، بدليل ما تركوه لنا من تراث عريضٍ وآثارٍ طيبة أجْلَت غوامض المسائل، وأجابت على كثير من مبهماتها.

وقد قام الدكتور رمضان عبد التَّواب رحمه الله، بإحصاء ما وجده من تراث الضَّاد والظَّاء، فوقف على ثلاثين رسالة(١). وكذلك فعل أستاذنا الدكتور حاتم الضَّامن –رحمه الله –فوقف على عشرين رسالة(٢)، واستدرك عليهم الباحث جمال الشَّايب تسعة وأربعين كتابًا ورسالة(٣). وكذلك فعل الدكتور أحمد الشرقاوي فذكر ثلاثة وخمسين كتابًا ورسالة(٤).

(١) ينظر: مقدمة تحقيق زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء ص٢٣–٣٥.

(٢) ينظر: مقدمة تحقيق معرفة الضاد والظاء ٩–١٠، ومقدمة تحقيق الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ١٢/٦.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء ١١٩–١٣١.

(٤) ينظر: معجم المعاجم ص١٦٦–١٧٦.

المبحث الثالث: وصف المخطوط، ومنهج التحقيق.

أوَّلًا: العنوان.

من المؤسف أنَّ الرسالة لم تحمل عنوانًا محدَّدًا، ولم تذكر لها كتب التراجم والفهارس اسمًا يميِّزُها، فقد خلت النسختان اللتان اعتمدناهما في التحقيق من العنوان، وكل ما جاء دالًّا عليها هو الآتي:

١. جاء في مقدمة الرسالة: "هذهِ قَصِيْدَةٌ قُلتُهَا عَلى حَرفِ الظَّاءِ، وبَيَّنْتُ فِيهَا مَا جَاءَ عَلَى لَفْظٍ واحِدٍ وله مَعْنَيَانِ، يُكتَبُ على أَحَدِ المَعْنَيَيْنِ بالظَّاءِ وعلى الآخَرِ بالضَّادِ".

٢. عند حاجي خليفة: "قصيدة في الظَّاء، أنشأها على حرف الظاء، وشرحها". ثم ذكر أوَّل بيت للقصيدة(١).

٣. عند إسماعيل البغدادي: "له قصيدة في الظَّاء، وشرح القصيدة المذكورة"(٢).

وعلى مَا سبق يبدو لي أنَّ الرسالة أقرب ما تكون إلى عنوانها الرئيس الذي وضعه مؤلفها –رحمه الله–هو: (**رسالة في حرف الظاء، مِمَّا جاء على لفظٍ واحدٍ وله معنيان، نظمًا ونثرًا**). ولا أدعي الصَّواب فيما ذهبت إليه، ولعل الأيام تكشف عنه. والله تعالى أعلم.

(١) كشف الظنون ١٣٤٣/٢.

(٢) هدية العارفين ٦٩٦/١.

ثانيًا: النسبة.

لا شك أنَّ الرسالة تعود إلى الإمام علي بن عبد الله بن الْمُبَارك أَبُو الْحسن الوهراني النَّحْوِيّ، وما يؤكد ذلك مقدمتُها التي أفصحت عن هذه النسبة، إذ جاء فيها: "قَالَ عَلِيُّ بن عَبْدِ اللهِ بن المُبَارِكِ الوَهْرانيُّ: هذهِ قَصِيْدَةٌ قُلتُهَا عَلى حَرفِ الظَّاءِ، وبَيَّنْتُ فِيهَا مَا جَاءَ عَلَى لَفْظٍ واحِدٍ وله مَعْنَيَانِ..."، وكذلك ما ذكره حاجي خليفة والبغدادي، وقد أشرنا إلى ذلك سابقًا.

ثالثًا: وصف النُّسخ:

اعتمدت في تحقيق هذا الأثر على نسختين خطِّيتين إحداهما من مكتبة زيله التركية ضمن مجموع رقمه ٢/١١٥١٣ من الصفحة: ٥٢-٦٨. وتتميز هذه النسخة بالضبط الكامل الدقيق وقلة الأخطاء، غير أن سقطًا وقع في الصفحة ١٢٥، وهي خالية من صفحة العنوان وتاريخ النسخ واسم الناسخ. وقد اعتمدتها أصلًا لقِدمها وضبط متنها، ووضوح خطِّها.

أمَّا الثانية فمن مكتبة كوبرلي التركية ضمن مجموع رقمه: ٣/١٥٥٨ من الصفحة ٣٢٦-٣٢٧. ثلاث صفحات فقط من القطع الكبير. خطها ناعم دقيق غير مشكول متأخر، وهي خالية من صفحة العنوان وتاريخ النسخ واسم الناسخ أيضًا.

رابعًا: بيان منهج التَّحقيق.

١. أخرجتُ النَّص كما تركَهُ مُؤلِّفُهُ رحمه الله.

٢. تَوَسَّعتُ في شرحِ الألفاظِ في الهوامش، وحرصتُ على تفصيل ما لم يُفصَّل وتوضيح ما أُجمل، والتَّمثيل لما لم يُمثل له، مع مزيدٍ من الأمثلة بما يُفيد وتوضيح الألفاظ اللُّغوية الغَريبة، وذلكَ من خلال مصادر الاستشهاد الأصيلة الشِّعرية والنَّثرية.

٣. حرَّرتُ النَّصَّ وِفقَ قواعد الرَّسم الإملائي الحديث، وأَدخلتُ عليه علامات القِراءة من فواصل، ونقاط، وغيرها...

٤. اتَّبعتُ في كتابة الآيات القرآنية الكريمة رسمَ المصحَف، وضبطتُ النَّصَّ قدرَ استطاعتي.

٥. ترجمتُ للأعلام الذين ذُكِرت أسماؤهم، وحرصتُ أن تكونَ مُوجزة.

٦. خرَّجتُ الأحاديث النَّبوية الشَّريفة، والأبيات الشِّعريَّة من مظانِّها الأصيلة...

٧. صحَّحتُ الخطأ، وأكملتُ ما طُمسَ من النَّصِّ، مع الإشارة إلى ذلك في الهامش، وربَّما تجاوزتُ بعضَ الأخطاء الظَّاهرة الَّتي وقعتْ من النَّاسخ، والَّتي لا تُقدِّم فائدةً بالإشارة إليها.

٨. أعطيت أبيات القصيدة الظائية أرقامًا مُتسلسلة؛ لتمييزها عن الأبيات الأخرى داخل المتن.

خامسًا: الرموز المُثبتة في التَّحقيق.

١. (الأصل) = نسخة زيله.
٢. (ب)= نسخة كوبرلي.
٣. [..]: لحصر الزِّيادات بشكل عام أو لتخريج الآيات القرآنيَّة.
٤. (..): لحصر بعض الكلمات أو الصِّيغ في المتن.
٥. ﴿..﴾: لحصر الآيات القرآنيَّة.
٦. «..» = لحصر الأحاديث النَّبوية الشَّريفة.
٧. /... و/ = تعني وجه الورقة.
٨. /... ظ/ = تعني ظهر الورقة.

وختامًا: فلقد بذلتُ ما استطعتُ من جُهدٍ في هذا العمل ابتغاء أن يكون من العمل الصَّالح عند الله تعالى، قاصدًا الأجرَ والثَّوابَ، أو دعوةً خالصةً ممَّن ينتفعُ به، وأسأل الله التَّوفيقَ إلى حُسنِ القَصْدِ، وصِحَّةِ الفَهمِ، وصوابِ القَولِ، وسَدادِ العَمل. وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

سادسًا: نماذج من صور المخطوط.

الصفحة الأُولى من نسخة الأصل

الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل

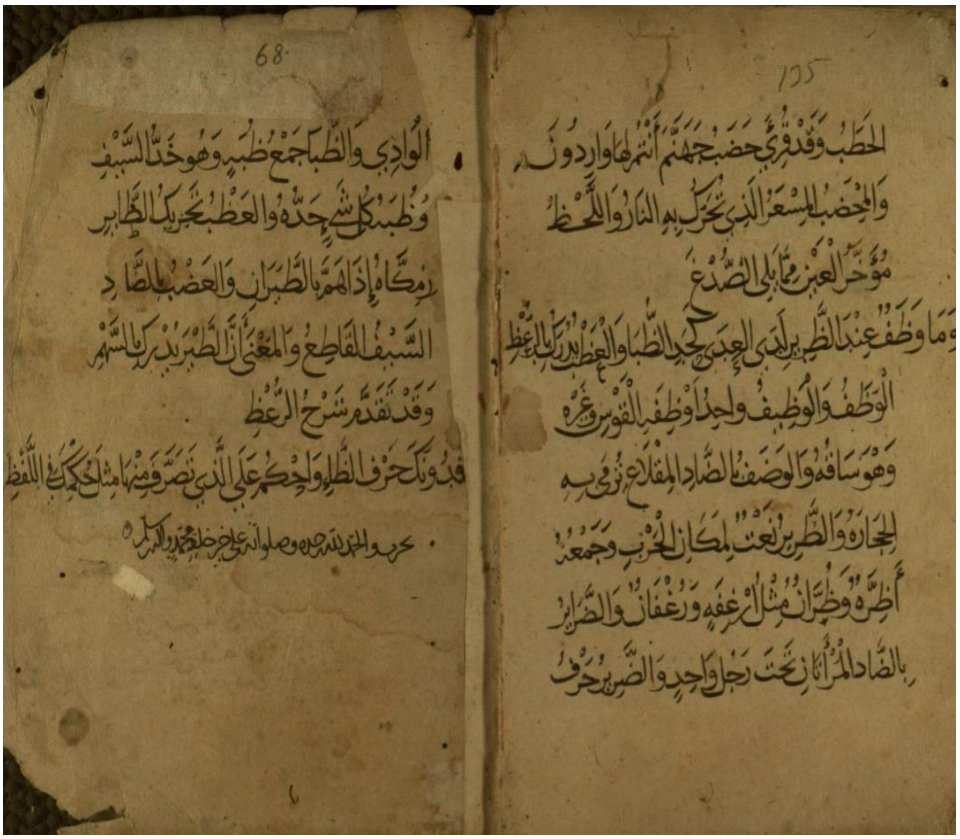

الصفحة الأولى من نسخة (ب)

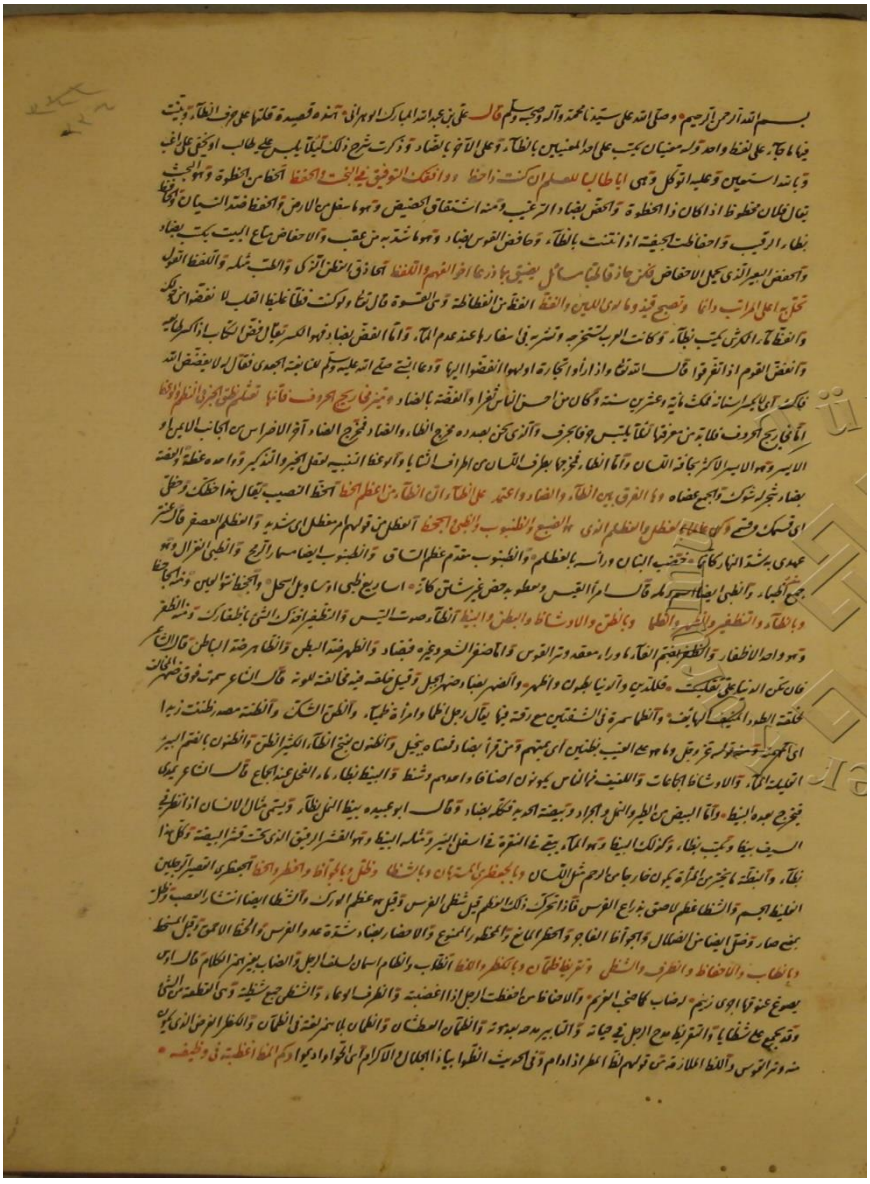

الصفحة الأخيرة من نسخة (ب).

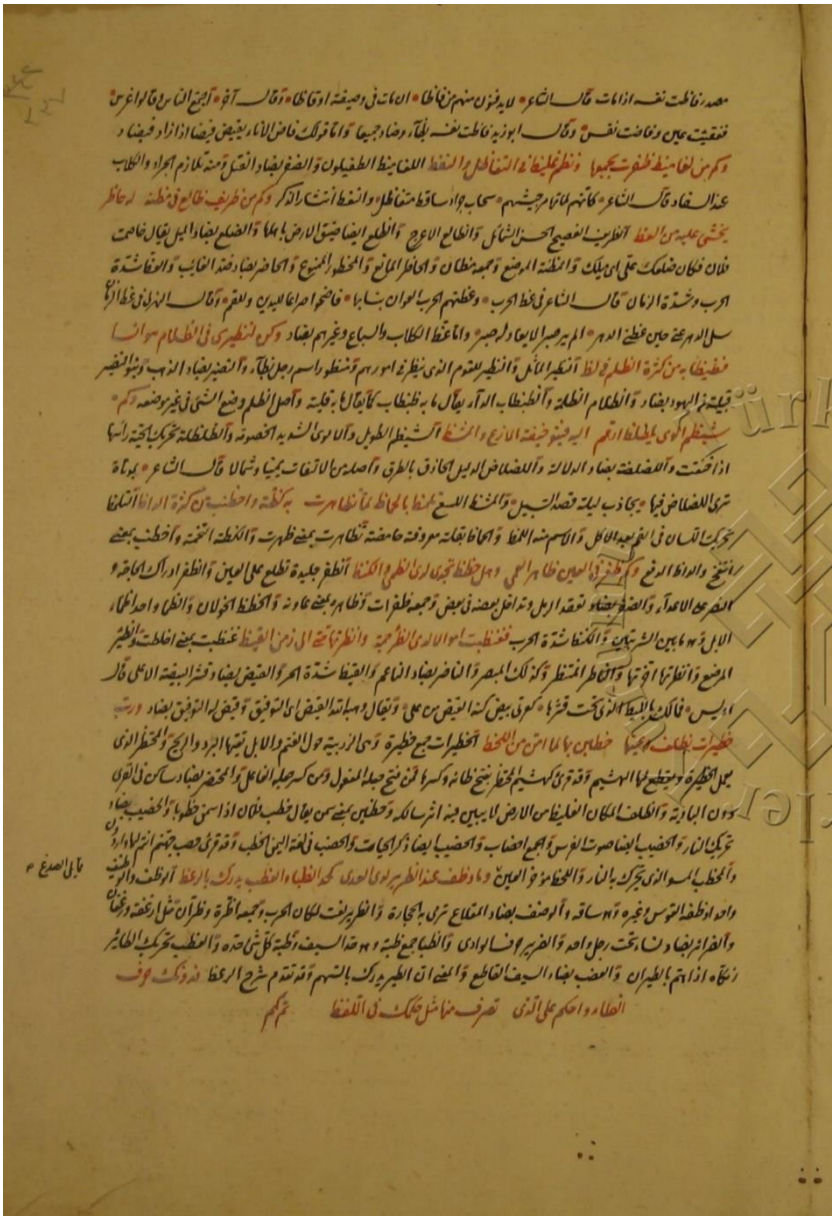

/١٠٥ظ/ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وصَحْبِهِ وَسَلَّم](١)، قَالَ عَلِيُّ بن عَبْدِ اللهِ بنِ(٢) المُبَارِكِ الوَهْرانيُّ:

هذهِ قَصِيْدَةٌ قُلتُهَا عَلى حَرفِ الظَّاءِ، وبَيَّنْتُ فِيهَا مَا جَاءَ عَلَى لَفْظٍ واحِدٍ وله مَعْنَيَانِ، يُكتَبُ على أَحَدِ المَعْنَيَيْنِ بالظَّاءِ وعلى الآخَرِ بالضَّادِ، وذَكَرْتُ شَرْحَ ذَلَكَ لِئَلَّا يُلْبِس عَلى طَالِبٍ أو يَخْفَى على رَاغِبٍ، وباللهِ أَسْتَعِيْنُ وعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ، وَهِيَ:

١–أَيَا طَالِبًا لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ ذَا حَظِّ وَوَافَقَكَ التَّوْفِيْقُ فِي البَحْثِ والحِفْظِ

(١) كلُّ ما بين معقوفتين في المتن هو زيادةٌ من النسخة (ب)، لذا أكتفي بالإشارة إليها هنا هذه المرة فقط.

(٢) (بن): سقط من النسخة (ب).

الحَظُّ: مِنَ الحَظْوَةِ، وهُو البَخْتُ[1]، يُقَالُ: فُلَانٌ مَحْظُوظٌ، / ١٠٦و/ إِذَا كَانَ ذَا حَظْوَةٍ[2]. والحَضُّ بالضَّاد[3]: التَّرغِيبُ[4]، ومنه: اشْتِقَاقُ الحَضِيْضِ، وَهو ما سَفُلَ مِنَ الأرضِ[5].

والحِفْظُ: ضِدُّ النِّسْيَانِ، والحَافِظُ: بِالظَّاءِ[6]: الرَّقيبُ. وَاحْفَاظَّتِ الجِيفَةُ إذا نَتَنَتْ، بالظَّاء[7].

---

(١) البخت: لفظٌ مُعَرَّبٌ. الصحاح: (بخت) ٢٤٣/١.

(٢) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وأَنت حَظٌّ وحَظِيظٌ ومَحْظوظ، أَي: جَدِيد ذُو حَظّ مِنَ الرِّزْق. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٥]. الصحاح (حظظ) ١١٧٢/٣. وفي النسخة: (ب): الحَظْوَة. بالألف واللَّام.

(٣) ومنه قول الله عز وجل: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾ [الماعون: ٣] وفي الحديث: (فحضَّهم على الصلاة).
جزء من حديث أخرجه أبو داود في الصَّلاة: ١/ ١٦٩، باب فيمن ينصرف قبل الإمام، حديث (٦٢٤).

(٤) في النسخة (ب): (بضَاد). هكذا أينما وردت في النص، لذا أكتفي بالإشارة إليها ههنا.

(٥) قال امرؤ القيس: (من الطَّويل)

فَلَمَّا أجنَّ الشَّـــمْسَ عَنِّي غَوارُها نزلـتُ إِلَيْـهِ قَـائِمـا بالحضِـــيضِ

غريب الحديث لابن سلام ٥٤٤/٥، ومقاييس اللغة (حض) ١٣/٢.

(٦) في النسخة (ب): بظاء. هكذا أينما وردت في النص، لذا أكتفي بالإشارة إليها هنا أيضًا.

(٧) قَالَ اللَّيْث: احْفَاظَّت الجِيفَةُ إِذا انْتَفَخَت. [قال الأزهري]: هَذَا تَصْحِيف مُنكر، وَالصَّوَاب اجْفَأَظَّت بِالْجِيم، وروى سَلَمَةُ عَن الْفراء أَنه قَالَ: الجَفيظُ: الْمَقْتُول المُنْتَفِخُ بِالْجِيم، وَهَكَذَا قرأتُ فِي (نوادِر ابْن بُزُرج) لَهُ بِخَط أبي الهَيْثَم الَّذِي عَرفته لَهُ اجْفَأَظَّت بِالْجِيم، والحَاء تَصْحيف. وَقد ذكر اللَّيْثُ هَذَا الحرفَ فِي كتَابِ الْجِيم فَظَنَنْتُ أَنه كَانَ مُتَحَيرًا فِيهِ فَذكره فِي موضِعين. تهذيب اللغة (حفظ) ٢٦٦/٤.

وحَافِضُ القَوسِ بالضَّادِ، وَهوَ مَا شُدَّ بِهِ مِنْ عَقِبٍ. والأَحْفَاضُ: مَتَاعُ البَيْتِ، يُكْتَبُ بِالضَّاد. والحَفْضُ: البَعِيرُ الذي يَحملُ الأحفاضَ(١).

٢-فَكُنْ حَاذِقًا طَبًّا بِحَلِّ(٢) مَسَـــائلٍ يَضِـــيْقُ بِهَا ذَرعًا أُخُو الفَهْمِ وَاللَّفْظِ

الحَاذِقُ: الفَطِنُ الذَّكيُّ، والطَّبُّ مِثْلُهُ(٣).

واللَّفْظُ: القَولُ. / ١٠٦ظ/

٣-تَحُلُّ بِهِ أَعْلَى الـــــمَرَاتِبِ دَائِمًا وتُصْـــبِحُ قَيْدُومًا(٤) لِذي اللِّبْنِ وَالْفظِّ

---

(١) وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بن كُلْثُومٍ: (من الوافر)

قَالَ الأَزهري: وَهِيَ هَاهُنَا الإبل وإنما هِيَ مَا عَلَيْهَا

ونَحْـنُ إذا عِـمـادُ الحـيِّ خَـرَّتْ عَلَى الأَحْفـاضِ، نَمْنَعُ مَـا يَلِينـا

مِنَ الأَحْمال، وَقَدْ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَيْتِ: عَلَى الأَحْفاضِ وَعَنِ الأَحْفاضِ، فَمَنْ قَالَ: (عنِ الأَحْفاض) عَنى الإبلَ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ، أَي: خرَّت عَنِ الإبل الَّتِي تَحْمِلُ خُرْثِيَّ الْبَيْتِ، وَمَنْ قَالَ: (عَلَى الأَحْفاض) عَنى الأَمْتِعَةَ أَو أَوْعِيَتَها كالجُوالِق وَنَحْوِهَا. ينظر: تهذيب اللغة (حفض) ٥٤٥/١، ولسان العرب (حفض) ١٣٧/٧، وديوان عمرو بن كلثوم ٧٥.

(٢) (بِحَلِّ): سقط من (ب).

(٣) قَالَ عنترة يُخَاطب امْرَأَةً: (من الكامل)

إنْ تُغْـدِ فِي دَونِي القِنـاعَ فـإنّنِي طَـبٌّ بأَخْـذ الفـارِسِ المسْـــتلئِم

وَقَالَ عَلقمة بن عَبَدة:

فَإن تَســـأَلوني بالنِّســـاء فَإنَّني بصـــيرٌ بأدْواءِ النِّســـاء طَبيبُ

بِالنِّسَاء، أَي: عَن النِّسَاء. تهذيب اللغة (طبَّ) ٢٠٧/١٣.

(٤) القَيْدُومُ (من الجَبَلِ: أَنفٌ يَتَقَدَّمُ مِنْهُ)، قَالَ الشَّاعر: (من الطَّويل)

بِمُسْـــتَهْطِعٍ رَسْـــلٍ كَأَنَّ جَدِيلَهُ بِقَيْـدُومِ رَعْنٍ مِنْ صَـــوامِ مُمَنَّعِ

=

الْفَظُّ: مِنَ الفَظَاظَةِ، وهي القَسْوَةُ. قال الله تباركَ وتعالى: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩](١). والفَظُّ: مَاءُ الكَرِشِ، يُكْتَبُ بِالظَّاءِ. وكَانتِ العَربُ تَسْتَخْرِجُهُ وتَشْرَبُهُ في أَسْفَارِهَا وعند عَدَمِهَا للماءِ(٢).

وأمَّا الفَضُّ بالضَّاد: فهو الكَسْرُ، يُقالُ: فضَّ الكِتَابَ إذا انْكَسَرَ طابِعَهُ. وانْفَضَّ القومُ إذا تفرَّقوا. قال الله جلَّ ذِكْرُهُ(٣): ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]. ودَعَا النَّبيُّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- للنَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ(٤)

تاج العروس (قدم) ٢٤٤/٣٣، ولسان العرب (قدم) ٤٦٧/١٢. في نسخة (ب): (قيذومًا). بدالٍ معجمة.

(١) قَالَ الشَّاعِرُ رُؤْبَةُ: (من الرجز)

لِمَا رأَينا منهمُ مُغتاظا تَعْرِف مِنْهُ اللُّؤْمَ والفِظاظا

لسان العرب (فظظ) ٤٥١/٧. والرجز ليس في ديوان رؤبة. في النسخة (ب): (قال تعالى)، بدلًا من: (قال الله تباركَ وتعالى).

(٢) أَنشد ابْنُ بَرِّيٍّ لِمَالِكِ بن نُوَيْرَة الْيَرْبُوعِيِّ وَقَالَ: أَنشده ثَعْلَبٌ: [من الطَّويل]

كأَنَّهُمُ، إذ يَعْصِرون فُظُوظَها بِدَجْلة أَو فَيْض الأُبُلَّةِ، مَوْرِدُ

يَقُولُ: يَسْتَبِيلُونَ خيلَهم لِيَشْرَبُوا أَبوالها مِنَ الْعَطَشِ، فإِذًا الفُظوظُ هِيَ تِلْكَ الأَبوال بِعَيْنِهَا. وفظَّه وافْتَظَّه: شقَّ عَنْهُ الْكَرِشُ أَو عَصْرُهُ مِنْهَا، وَذَلِكَ فِي الْمَفَاوِزِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلى الْمَاءِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ: (بَجَّكَ كرْشَ النابِ لِافْتِظَاظِهَا). لسان العرب (فظظ) ٤٥٢/٧. في النسخة (ب): (عند عدم الماء). بدلًا من: (وعند عَدَمِهَا للماءِ).

(٣) في النسخة (ب): قال الله تعالى.

(٤) اسمه: قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة الجعدي العَامري، أبو ليلى شاعر مفلق صحابي، من المعمرين. وأخباره كثيرة ينظر: معجم الشعراء للمرزباني ص ٣٢١، وطبقات فحول الشعراء ص ١٠٣.

/١٠٧و/ فَقَالَ لَهُ: (لَا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ). أي: لا يُكَسِّر أَسْنَانَهُ، فَمَكثَ مئةً وعشرينَ سنةً، وكانَ من أحسنِ النَّاسِ ثَغْرًا(١). والفِضَّةُ بالضَّادِ.

٤-وَمَيِّزْ مخـارِجَ الحروفِ فـإنَّهـا تُعلمُ نُطْقَ الحِبْرِ(٢) في النَّظْمِ والوَعْظِ

أمَّا مَخَارِجُ الحُرُوفِ فَلَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَتِهَا لَئَلَّا يُلْبَس حَرفًا بِحَرْفٍ. وَالذِي نَحْنُ بِصَدَدِهِ مَخْرَجُ الظَّاءِ والضَّادِ. فَمَخْرَجُ الضَّادِ آخِرُ الأَضْرَاسِ مِنَ الجَانِبِ الأَيْمَنِ [أو الأيسر، وهو الأيسر] بَحَافَّةِ اللِّسَانِ(٣). وأمَّا الظَّاءُ فَمَخْرَجُهَا بِطَرَفِ اللِّسَانِ مِنْ أَطْرَافِ الثَّنَايا(٤).

والوَعْظُ: /١٠٧ظ/ التَّنْبِيْهُ لِفِعلِ الخَيْرِ والتَّذكيرُ، وَوَاحِدُهُ عِظَةٌ. والعِضَةُ، بالضَّادِ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ، والجَمْعُ عِضَاةٌ(٥).

٥-وَهَا الفَرْقُ بَيْنَ الظَّاءِ والضَّادِ وَاعْتَمِدْ عَلَى الظَّاءِ إِنَّ الظَّاءَ مِنْ أعَظَمِ الحَظِّ

الحَظُّ: النَّصِيْبُ، يُقالُ: هَذَا حَظَّكَ وهَذَا حَظِّي، أَي: هَذَا قِسْمُكَ وهَذَا(٦) قِسْمِي.

(١) ينظر: دلائل النبوة ٤٥٨/١، والسيرة النبوية لابن كثير ١٩٥/١.
(٢) في (ب): الخبر.
(٣) ينظر: كتاب سيبويه ٤٣٣/٤، والممتع في التصريف ٤٢٥/١، وفيه: إلَّا أنك إن شئتَ تكلَّفتها من الجانب الأيمن، وإن شئتَ من الأيسر.
(٤) ينظر: المصدران السَّابقان.
(٥) ينظر: تهذيب اللغة (عض) ٦٠/١، ومعرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص١٤.
(٦) (وهذا): سقط من (ب) في المثالين.

٦-وكُنْ عَالمًا بِالعَظْلِ والعِظْلِمِ الذي هو الصِّبْغُ[١] والظُّنْبُوبِ والظَّبْيِ والجَحْظِ

العَظْلُ: مِنْ قَولِهِم: أمْرٌ مُعْظِلٌ، أي: شَدِيْدٌ[٢].

والعِظْلِمُ: العُصْفُرُ، قال عَنْتَرَةُ[٣]: [من الكامل]

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارَ كَأَنَّمَا خَضَبَ البَنَانَ وَرَأْسَهُ بِالعِظلَمِ

/١٠٨و/ والظُّنْبُوبُ: مُقَدَّمُ عَظْمِ السَّاقِ[٤]، والظُّنْبُوبُ أيضًا: مِسْمارُ الرُّمحِ[٥].

(١) في النسخة (ب): الضبع.

(٢) حصر حرف الظَّاء ص٢٠. كَذَا فِي الأَصْل، وَفِيه نظر، ينظر: الِاعْتِمَاد ٤٥.

(٣) في ديوانه ص ٢١٣، ولسان العرب(شدد) ٣/ ٢٣٥، وتاج العروس(شدد) ٨/ ٢٤٤، وفيهما: (خُضِبَ اللَّبانُ). عَنْتَرَةُ بن شدّاد العبسيّ هو: أحد أغربة العرب؛ شاعر شُجاعٌ جواد؛ شهد حرب داحس والغَبْراء، وخُمِدَتْ مشاهدُه فيها؛ توفّي بعد أن أَسَنّ. يُنظر: طبقات فحول الشّعراء ١٥٢/١، والشّعر والشّعراء ١٤٩، والأغاني ٢٤٤/٨.

(٤) ومنه قول الشاعر: (من البسيط)

عارِي الظَّنَابيبِ، مُنْحَصٌّ قَوادِمُه يَرْمَدُّ حَتَّى تَرَى، فِي رَأْسِه، صَتَعا

ينظر: لسان العرب (ظنب) ١/ ٥٧٢، وتاج العروس(ظنب) ٣/ ٢٩٨.

(٥) ومنه قَوْلُ سَلَامَةَ بن جَنْدَلٍ: (من البسيط)

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَزِعٌ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرْعَ الظَّنَابِيبِ

ينظر: العين (ظنب) ١٦٥/٨، وتهذيب اللغة (ظنب) ٢٨٠/١٤. ديوان سلامة بن جندل ص ١٢٣.

والظَّبيُ: الغَزَالُ، وَجَمْعُهُ: ظِبَاءٌ(١)، والظَّبيُ أيضًا: اسمُ رمْلَةٍ، قَالَ امرؤ القَيس(٢): [من الطَّويل]

وتَعْطُو بِـدَحْضٍ غَيْرِ شَـــثنٍ كـأَنَّـهُ أَسَـارِيعُ ظَبْيٍ، أَو مَسَـاوِيْكُ إِسْـحِلِ

والْجَحْظُ: نُتُوُّ العَينِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الجَاحِظُ(٣).

٧–وبالظَّاء والتَّظفِيْرِ والظَّهْرِ والظَّمَا وبالظَّنِّ والأَوْشَـــاظِ والبظْرِ والبَيْظِ

الظَّاءُ: صَوتُ التَّيسِ(٤).

والتَّظفِيْرُ: أَخْذُكَ الشَّيءَ بأَظْفَارِكَ، و[منه] الظُّفْرُ: وهو واحدُ الأظفارِ، والظُّفُرُ بِضَمِّ الفَاء: ما وراء مَعْقَدِ وَتَرِ القوسِ(٥). وأمَّا ضَفْرُ الشَّعْرِ/١٠٨ظ/ وغَيْرِهِ فبالضَّادِ.

والظَّهْرُ: ضِدُّ البَطْنِ، والظَّاهِرُ ضِدُّ الباطِنِ، قال الشَّاعر(٦): [من الطَّويل]

(١) في النسخة (ب): وهو جمع أظباء.

(٢) ديوانه ص ١٧، ولسان العرب (سرع) ٨/ ١٥٣. وامرؤ القيس بن حُجْر بن عمرو الكِنْديّ، من أهل نجد، من شعراء الطَّبقة الأولى، ومن أشهر شعراء العربيَّة؛ توفِّي سنة (٨٠هـ) تقريبًا. يُنظر: طبقات فحول الشّعراء ٥١/١، والشِّعر والشُّعراء ٤٩، والأغاني ٩٣/٩.

(٣) عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، كبير أئمة الأدب. صنف الحيوان، والبيان والتبيين، وغيرهما، توفي سنة (٢٥٥هـ). ينظر: تاريخ بغداد ١٢٤/١٤، ومعجم الأدباء ٢١٠١/٥.

(٤) حصر حرف الظَّاء ص١٧، ولسان العرب (ظاء)٤٦٣/١٥، وتاج العروس (الظَّاء) ٤٣٥/٤٠.

(٥) السلاح ص٢٣، والصحاح (ظفر) ٧٣٠/٢.

(٦) البيت لقيس بن ذريح، في الحماسة البصرية ١١٥/٢، والدُّر الفريد ١٩٦/١.

فـإنْ تَكُنِ الـدُّنْيَـا عَليَّ تقلَّبـتْ فللـدِّيْنِ والـدُّنْيَـا بُطُونٌ وأَظْهُرُ

والضَّهْرُ بالضَّادِ: ضَهْرُ الجَبَلِ(١)، وقيل: خِلْقَةٌ فيه مُخَالِفَةٌ لِلَونِهِ، قال الشَّاعِرُ(٢): [من الطَّويل]

سَمَوْتُ فَوْقَ ضَـهَرِ الـمُخَالِفِ لِخِلْقَـةِ الطَّودِ الـمُنِيْفِ الهَـائِفِ

والظَّمَا: سُمْرَةٌ في الشَّفَتَيْنِ مع رِقَّةٍ فِيْهَا، يُقَال: رَجُلٌ أَظْمَا وامرأةٌ ظَمْيَاءُ(٣).

والظَّنُّ: الشَّكُّ. والظِّنَّةُ: مَصْدَرُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا، أَيْ: اتَّهَمْتُهُ /١٠٩و/، ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾[التكوير:٢٤]، أي: بِمُتَّهَمٍ. ومَنْ قرأ بالضَّادِ فمَعْنَاهُ: بِبَخِيْلٍ(٤). والظَّنُوْن بِفَتْحِ الظَّاءِ: الكثير الظَّنِّ. والظُّنُونُ بِالضَّمِ: البِئْرُ القَلِيْلَةُ الماءِ(٥).

(١) حصر حرف الضَّاد ص١٧، ومعرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص٢٩.

(٢) لم أقف على قائله فيما توافر لي من مصادر. وينظر: تهذيب اللغة (ظهر) ٦٢/٦، والمخصص ٤٥/٣.

(٣) ينظر: المقصور والممدود لأبي علي القالي ص١٠٦، والمخصص ٤٦٦/٤.

(٤) قَرَأَ ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو والكسائي ﴿بِظَنِيْنٍ﴾ بالظَّاء، وَقَرَأَ نَافِع وَعَاصِم وَابْن عَامر وَحَمْزَة ﴿بِضَنِيْنٍ﴾ بالضَّاد. ينظر: السبعة في القراءات ٦٧٣، ومعاني القراءات للأزهري ١٢٤/٣، والتيسير في القراءات ٢٢٠.

(٥) معرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص١٧، ومجمع بحار الأنوار (ظنن) ٤٩٦/٣.

والأَوْشَاظُ: الجَمَاعاتُ واللَّفِيْفُ مِنَ النَّاسِ يَكُونُونَ أصْنَافًا. واحِدُهُم: وَشَظٌ(١).

والبَيْظُ بالظَّاءِ: ماءُ الفَحْلِ عند الجِمَاعِ، قال الشَّاعر(٢): [من الكامل]

يُمْذِي فيَخْرُجُ بَعْدَهُ البَيْظُ

وأمَّا البَيْضُ مِنَ الطَّيرِ، والنَّمْلِ، والجَرادِ، وبَيْضةِ/١٠٩ظ/ الحَدِيدِ(٣) فكلُّهُ بالضَّادِ.

وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: بَيْظُ النَّمْلِ بِالظَّاءِ(٤)، ويُسَمَّى مِثَالُ الإنسانِ إذا نَظَرَ في السَّيْفِ بَيْظٌ، ويُكْتَبُ بالظَّاء(٥). وكذلكَ البيْظُ وهو الماءُ يَبْقَى في النُّقْرَةِ في

(١) فِي الْمُنْتَخب من غَرِيب كلام العَرَب ١ / ٣٦٢: الأَوْشَاظُ: سَفَلَة النَّاس. وفي غريب الحديث للخطابي ١١٦/٣، قال الأصمعي: الأَوْشَاظ: الدُّخلاءُ في القَوم لَيْسُوا مِنْهُم، والواحِدُ وَشِيْظٌ، وأنشد لرؤبة:

إذَا الصَّـــميم زَايل الأَوْشَـــاظَا

(٢) هذا عجز بيت وصدره: (وتراهُ إنْ حَجْرٌ لهُ عَرَضَتْ)، ولم أقف على قائله فيما توافر لي من مصادر، وهو من شواهد معرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص٣٩.

(٣) بيضة الحديد: هي بيضة الحَمَام، وتسمَّى الدَّومَصُ. مجمل اللغة ٣٣٥/١.

(٤) حياة الحيوان الكبرى ٥٩٧/٢، والكليات ٢٢٧/١. وأبو عبيدة هو: مَعْمَرُ بن المثنى التَّيمي من تيم قريش، مولى لهم. كان عالما بأيام العرب وأخبارهم وكان أكمل القوم. مات سنة ٢١٠ أو ٢١١هـ. وقد قارب المئة. ترجمته في مراتب النحويين ص ٤٤-٤٩، وأخبار النَّحويين ص٥٢-٥٥. وقد ذكر السيرافي أنَّه مات سنة ٢٠٨ أو ٢٠٩هـ.

(٥) ويقصد به: خيال وجه الإنسان في السَّيف. قال الشَّاعر:

كـأنَّ وجُوهَ نَسْـــلِ بَنِي نُمَيْرٍ مِثَالُ البَيْظِ في السَّـــيْفِ اليَمَانِي

أسفلِ البِئْرِ(١)، ومِثْلُهُ البَيْظُ وهو القِشْرُ الرَّقِيْقُ الذِي تَحْتَ قِشْر البَيْضَةِ(٢)، وكلُّ هذا بالظَّاءِ(٣).

والبَظْرُ: ما يُخْتَنُ مِنَ المَرْأةِ(٤)، يَكُوْنُ خَارِجًا مِنَ الرَّحِمِ، مِثْلَ اللِّسَانِ(٥).

٨-وبالجَعْظَرِيِّ المُسْتَهانِ وبالشَّظَا وَظَلَّ وبالجَوَّاظِ والحَظْرِ والجَظِّ(٦)

(١) بدائع البدائه ص٨٧، وتاج العروس (بيض) ٢٠/٢٠٥.

(٢) قالَ زُهَيْرٌ:

كَأَنَّ البَيْظَ لَقَّنَهُ قِنَاعًا عَلَى الهاماتِ كَرّات الدُّهُورِ

تاج العروس (بيظ) ٢٠/٢٠٥.

(٣) قال العلَّامة علي ابن تاج الدِّين القلعي -رحمه الله-تعالى في شرْح بديعيته، وقد نظم هذه المعاني الأربعة الشِّهاب ابن أخْت الوزير ابن المجاور:

يَا سادَةً فِي القَوَافِي قَلَّمَا تَرَكُوا لماتِحِ البِئْرِ لَمْ يَتْرُكْ سِوَى البَيْظِ

حازَت قَوَافِيكُما الظاآتِ أَجْمَعَها كمِثْلِ مَا حِيزَ مُخُّ البَيْضِ بالبَيْظِ

لكِنْ مَوَاعِيدُ ناوِيكُمْ أَبُو دُلَفٍ لَا صِدْقَ فِيهَا كمِثْلِ الآلِ والبَيْظِ

بدائع البدائه ص٨٨، وتاج العروس (بيظ) ٢٠/٢٠٥.

(٤) في النسخة (ب): (والبظة ما يختر من المرأة). وهو وهم من النَّاسخ.

(٥) وقالَ اللِّحيانِيُّ هي النّاتِئُ في أَسْفَلِ حَياءِ الشَّاة واسْتَعارَهُ جَرِيرٌ للمَرْأَةِ فقالَ: (من الطَّويل)

تُبَرِّئُهم من عَقْرِ جِعْثِنَ بَعْدَما أَتَتْكَ بَمْسُلُوخِ البُظارَةِ وارِمِ

المحكم والمحيط الأعظم (بظر) ١٠/٢٠، وحصر حرف الظَّاء ص١٣، والفرق بين الضَّاد والظَّاء ص٩٤.

(٦) في النسخة (ب): والحظ. بدلًا من: الجظِّ.

الجَعْظَرِيُّ: القَصِيْرُ الرِّجْلَيْنِ الغَلِيْظُ الجِسْمِ(١) /١١٠و/.

والشَّظَا: عَظْمٌ لاصِقٌ بِذِراعِ الفَرَسِ، فَإِذَا تَحَرَّكَ ذَلِكَ العَظْمُ قِيْلَ شَظِيَ الفرسُ، وقِيْلَ: هو عَظْم الوَرِكِ(٢). والشَّظَا أيْضًا: انْتِشَارُ العَصَبِ(٣).

وظَلَّ: بمعنى: صَارَ. وضَلَّ بالضَّادِ: مِنَ الضَّلالِ(٤).

والجَوَّاظُ: الفَاجرُ(٥).

(١) أَبُو الْعَبَّاس عَن سَلمَة عَن الْفراء أَنه قَالَ: الجَعْظَرِيّ: الطَّويل الجسيم الأكول الشَّروب البطر الْكَافِر. وَهُوَ الجِعْظارة والجِعْظار. وَقَالَ أَبُو عَمْرو: الجعظريّ: الْقصير السَّمين الأَشِر الجافي عَن الموعظة. وَقَالَ اللَّيْث: الجَعْظريّ: الأكول. قَالَ: والجِعْظار: الْقصير الرجلَيْن الغليظ الْجِسْم. فَإِذا كَانَ مَعَ غلظ أكولًا قَوِيًّا سُمِّيَ جَعْظِرِيًّا. ينظر: تهذيب اللغة (جعظر) ٢٠٤/٣، ولسان العرب (جعظر) ١٤٢/٤.

(٢) تهذيب اللغة (شظا) ٢٧٣/١١.

(٣) قال امرؤ القَيْس: (من الطَّويل)

سَلِيمِ الشَّظَى، عَبْلِ الشَّوى، شَنِجِ النَّسا لَهُ حَجباتٌ مُشْـرِفاتٌ عَلَى الفالِ

تهذيب اللغة (شظا) ٢٧٣/١١، ولسان العرب (شظي) ٤٣٣/١٤، وديوان امرؤ القيس ص٣٦.

(٤) في النسخة (ب): وضلَّ أيضًا من الضَّلال.

(٥) قَالَ ثَعْلَبٌ: الجَوَّاظُ المتكبِّر الْجَافِي، وَقَدْ جاظَ يَجُوظ جَوْظًا وجَوَظانًا. وَرَجُلٌ جَوَّاظةٌ: أَكول، وَقِيلَ: هُوَ الْفَاجِرُ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّيَّاح الشِّرِّير. الفرَّاء: يُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّويل الجسيم الأَكُولِ الشَّرُوب البَطِر الْكَافِرِ: جَوَّاظٌ جَعْظٌ جِعْظار. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَهلُ النَّارِ كلُّ جَعْظَرِيّ جَوَّاظ». ينظر: تهذيب اللغة (جوظ) ٤٣٣/١٤، ولسان العرب (جوظ) ٤٩٥/١.

والحَظْرُ: المَنْعُ. والمحْظُورُ: المَمْنُوعُ. والإحْضَارُ بالضَّادِ: شِدَّةُ عَدْوِ الفَرَسِ(١).

والجَظُّ: الأحْمَقُ، وقِيل: المُتَسَخِّطُ(٢).

٩-وبالظَّأْبِ والإحْفَاظِ والظَّرْفِ والشَّظِي وتَقْرِيظِ ظَمْآنٍ وبالكُظْرِ واللَّظِ

الظَّأبُ والظَّامُ(٣): اسْمَانِ لسَلَفِ الرَّجُلِ، والظَّابُ/١١٠ظ/ بغيرِ همزٍ: الكَلَامُ، قال أَوْسُ(٤): [من الوافر]

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحوَى زَنِيمٌ لَهُ ظَابٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ

والإحْفَاظُ: مِنْ أحْفَظْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَغْضَبْتَهُ(٥).

---

(١) وَمِنْهُ حَدِيثُ وُرُودِ النَّارِ: «ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بأَعمالهم كَلَمْحِ الْبَرْقِ ثُمَّ كَالرِّيحِ ثُمَّ كحُضْرِ الْفَرَسِ». لسان العرب (حضر) ٢٠١/٤، وسنن الدارمي ١٨٥٣/٣، رقم: (٢٨٥٢).

(٢) جاء فِي الْحَدِيثِ: «أَلا أُخبركم بأَهل النَّارِ؟ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مَنَّاعٍ جَمَّاعٍ». ينظر: مقاييس اللغة (جظَّ) ٤١٥/١، ولسان العرب (جظظ) ١٤٢/٤. في النسخة (ب): المسخط، بدلًا من: المتَسَخِّط.

(٣) قال ابن فارس في مقاييس اللغة ٤٧٣/٣: "وَهُوَ إِبْدَالٌ. فَالظَّأْمُ وَالظَّأْبُ بِمَعْنًى". وينظر: المزهر ١٠٢٤/١، وجمهرة اللغة ١٠٢٤/٢.

(٤) هو: أوس بن حَجَر بن مالك التّميميّ، أبو شريح: شاعرُ تميم في الجاهليّة، كان كثير الأسفار، وأكثر إقامته عند عمرو بن هند في الحيرة؛ عُمِّر طويلًا، ولم يُدرك الإسلام. يُنظر: طبقات فُحول الشّعراء ٩٧/١، والشّعر والشّعراء ١٧٤، والأغاني ٧٣/١١. وملحق ديوانه ص ١٤٠.

(٥) قال الشَّاعر: (من الطَّويل)

وَمَا العَفْوُ إِلَّا لامْرِئٍ ذِي حَفِيظَةٍ مَتى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ امرِئِ السَّوْءِ يَلْجَجِ

تهذيب اللغة ٢٦٦/٤، ولسان العرب (حفظ) ٤٤٢/٧.

والظَّرفُ: الوِعَاءُ(١).

والشَّظِي: جَمعُ شَظِيَّةٍ، وهي القِطْعَةُ مِنَ الشَّيءِ. وقد يُجْمَعُ على شَظَايا(٢).

والتَّقْرِيْظُ: مَدْحُ الرَّجُلِ في حَيَاتِهِ، والتَّأبينُ: مَدْحُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ(٣).

والظَّمان، بِغَيْرِ هَمْزٍ لُغَةٌ في الظَّمْآن(٤).

والكُظْرُ: الفَرْضُ الذِي يَكونُ فِيْهِ وَتَرُ القَوْسِ(٥).

---

(١) الصحاح (ظرف) ١٣٩٨/٤.

(٢) ومنه قول الشّاعرة فروة بنت عبد المدان: (من البسيط)

يَا مَنْ أَحَسَّ بُنَيَّيَّ اللَّـذَيْنِ هُمَـا كَالدُّرَّتَيْنِ تَشَظَّى عَنْهُمَا الصَّدَفُ

جمهرة اللغة (شظي) ٨٦٩/٢، ومقاييس اللغة (شظي) ١٨٩/٣.

(٣) قال قُطْرب: التقريظ من حروف الأَضداد، يُقال: قرّظت الرجلَ إذا أَثنيتَ عليه ومدحتَه، وقرّظته إذا ذممتَه، وأَنشد:

أَعْطِ المقرّظ والمعَرِّض نفْسَـــهُ مِثْلًا بمثْـلٍ مِثـلَ مـا أَوْلاكَهـا

وقال متمم بن نُوَيْرة: (من الطَّويل)

لَعَمْرِي ومَا دَهْرِي بتَأْبينِ هالِكٍ ولا جَزَعٍ مِمَّا أَصـــابَ فـأَوْجَعا

وقال الآخر: (من الرجز)

فـامْـدَحْ بِلالًا غيرَ مـا مُؤَبِّن

تراهُ كـالبـازي انْتَمَى في المؤْكِنِ

الأضداد ص٣٩٢، وتهذيب اللغة ٢٦١/١٥، وديوان متمم بن نويرة ص١٠٦، وديوان رؤبة ١٦٢. في النسخة (ب): التأبير، بدلًا من: التأبين.

(٤) معرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص٢٧.

(٥) فقه اللغة وسر العربية ص١٧٦، والسلاح ص٢٣.

واللَّظُّ: الملازَمَةُ، مِنْ /١١١و/ قَوْلِهِم: لَظَّ المَطَرُ؛ إذا دَاوَمَ(١). وفي الحديثِ: «أَلِظُّوا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»(٢)، أي: ألِحُّوا أو أَدِيْمُوا.

١٠-وكَمْ أَلْمَظٍ أَعْطَيْتُهُ فِي وَظِيفَةٍ وَعُنْظِبَ لِي بالظَّمْحِ فِي مَواطِنِ البَظِّ

الأَلْمَظُّ: الغَزَالُ يَكُوْنُ فِي شَفَتِهِ السُّفْلَى بَيَاضٌ، وَكَذَلِكَ الفَرَسُ وغَيْرُهُ، فإنْ كَانَ فِي العُلْيَا فَهو أرْثَمُ(٣).

والوَظِيْفَةُ: الطَّعامُ الرَّاتبُ، وجَمْعُهُ: وَظَائِفُ(٤).

وعُنْظِبَ: أُخْلِطَ، يُقَال: عَنْظِبِ اللَّحْمَ، أي: اخْلِطْ(٥).

والظَّمْخُ: المأَكُولُ(٦).

(١) في النسخة (ب): دام. وهو وجه.

(٢) أخرجه الترمذي ٥/ ٤٢٥، والإمام أحمد في ١٣٨/٢٩، وفي الفائق (لظ) ٣/ ٣١٧، والفرق بين الضَّاد والظَّاء ص٤٠.

(٣) العين (لمظ) ١٦٤/٨، وفقه اللغة وسر العربية ص٦٩، وشمس العلوم (رَثِمَ) ٢٤١٣/٤.

(٤) حصر حرف الظَّاء ص٢٢.

(٥) لم أقف على هذا المعنى فيما توافر لي من مصادر. والعنظب هو: ذكر الجراد. قَالَ الشَّاعِرُ: (من المتقارب)

غَدا كالعَمَلَّسِ فِي خافَةٍ رُؤُوسُ العَناظِبِ كالعُنْجُدِ

حصر حرف الظَّاء ص٢٠، ولسان العرب (عنظب) ٦١١/١.

(٦) لم أقف على هذا المعنى فيما توافر لي من مصادر. و(الظَّمْخُ) هو السمَّاق. ينظر: الصحاح (ظمخ) ٤٢٧/١، ولسان العرب (ظمخ) ٤٠/٣.

والبَظُّ: تَحْرِيْكُ القَيْنَةِ الأَوْتَارَ(١). والبَضُّ بالضَّادِ: النَّاعِمُ، قال الشَّاعرُ(٢):

يا رُبَّ خَـوْدٍ بضَّـــةٍ وَلِـيْـدَةْ خُرْعُوبَـةٍ نَاعِمَـةٍ خَرِيْـدَةْ/١١١ظ/

١١-وَحَظْرَبَـةٍ مِنْ عَظْرَفُوطٍ غَنْظَتُـهُ على نَيْلِ(٣) ادلِنظاءِ مـا كـان في الْفَظِّ

الحُظْرَبَةُ: الشِّدَّةُ(٤)، يُقَالُ: فيه حَظْرَبَةٌ، أي: شِدَّةُ خُلُقٍ.

والعَظْرَفُوطُ: ذَكَرُ الزَّلاليمِ، وقال ابنُ قتيبةَ: هو سَائِسُ الخَيْلِ(٥).

وغَنَظْتُه: أجْهَدْتُهُ وشَقَقْتُ عَلَيْهِ(٦).

والادلنظاء الغِلْظُ(٧).

والفَظُّ: ماءُ الكَرِشِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

١٢-فَخَنْظِبْ لذِي الخنْظِيرِ بينَ مَأْكِلٍ وَوَاظِـبْ فِعَـالَ الخَيْرِ وانْوِ مِنَ الجَعْظِ

(١) ومنه قول الشَّاعر:

وتـرى الـقَـيْـنـةَ في مَحـفـلِـهـا بَظَّةُ العودِ بمضـــرابِ الضَّـــرِبِ

معرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص٢٠، وحصر حرف الظَّاء ص١٣.

(٢) معرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص٢٠، وتاج العروس (بض) ٢٣٩/١٨.

(٣) (نيل): سقط من نسخة (ب).

(٤) ينظر: الجيم ١٨٤/١، وحصر حرف الظَّاء ص١٤، وكتاب الأفعال ٢٧٢/١.

(٥) العَضْرَفُوط، بالضَّاد: الذّكر من العَظَاء. وابن قتيبة هو: عبد الله بن مسلم الكوفي، الدينوري النحوي، اللغوي مات سنة ٢٧٦هـ. ينظر: طبقات ابن قاضي شبهة ص٢٤٥، والبلغة ١١٦، وإنباه الرواة ١٩٣/٢، وبغية الوعاة ٦٣/٢.

(٦) ينظر: الجراثيم ٣٧٠/١، والمخصص ٤٧٠/٣، وكتاب الأفعال ٤١٢/٢.

(٧) ينظر: العين (دلظ) ١٨/٨.

خَنْظِبْ: بمعنى اخْلِطْ(١).

والخِنْظِيْرُ: العَجُوزُ المسْتَرْخِيَةُ الجُفُون(٢).

والمواظِبُ: المُلازِمُ.

والجَعْظُ: الحُمْقُ، يُقَالُ: رجُلٌ جنْعاظةٌ، أي: أحْمَقُ، وقِيْلَ: المُتَسَخِّطُ عِنْدَ /١١٢و/ الطَّعَامِ(٣)، وتُسَمَّى النَّهْمَةُ: الدَّعْظَمَةُ. وتُكْتَبُ بالظَّاءِ(٤).

١٣-وَفِرًّا لي أَعْلَى الشَّنَاظِي مِنَ اللَّظَى ولا تـكُ إجْلِنْظًـا تَنُوءُ مِنَ البَهْظِ

الشَّنَاظِي: أَطْرَافُ الجِبَالِ، واحِدُها شُنْظُوَة(٥).

(١) لم أقف على هذا المعنى فيما توافر لي من مصادر. الخُنْظُبَة، بضم الحاء: دُوَيْبَّة، حَكَاهَا ابن دُرَيْد. لسان العرب(حنظب) ١/٣٦٧.

(٢) حصر حرف الظَّاء ص١٥، ولسان العرب (حنظر) ٤/٢٦١.

(٣) ينظر: مُجمل اللغة ١/١٩٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر ١/٢٧٦، وتهذيب اللغة ١/٢٢٥.

(٤) ينظر: جمهرة اللغة ٢/٧٦، والمنتخب من كلام العرب ١/١٣٧. وفي نسخة (ب): النهمة، بدلًا من: الطَّعام.

(٥) قال الطِّرِمّاح: (من المديد)

في شَـــنَـاظِـي أُقَـنٍ بَـيْـنَـهـا عُـرّةُ الـطّـيْرِ كَصَـــوْمِ الـنَّـعَـامْ

وَلَمْ تُسْمَعْ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ. ينظر: جمهرة اللغة ١/٢٤٠، والمنجد في اللغة ١/٢٤٠، ومقاييس اللغة ٤/٣٤.

واللَّظَى: اللَّهَبُ(١).

والإجْلِنْظُ: الذيَ يَنَامُ على ظهْرِهِ ويَرْفَعُ رِجْلَيْهِ(٢).

والبَهْظُ: التَّعَبُ والمَشَقَّةُ(٣).

١٤–وَبَحْظَلَةٌ مِنْ غُفَّةٍ عِنْدَ حُنْظُبٍ أَحَبُّ مِنَ الظَّيَّانِ والظَّلْمِ والـــمَظِّ

البَحْظَةُ: قَفَازُ الفَأْرِ(٤).

والغُفَّةُ: الفأرَةُ، أَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ(٥): [من المتقارب]

يُـطِـيْـفُ إِلَـيْـهَـا بِحَشْـــرٍ لَـهُ كَـمَـا عَـالَجَ الـغـفَّـةَ الخَـيْـطَـلُ

(١) وَقَالَ اللَّيْث: اللَّظَى اللَّهَبُ الخالِص. و(لَظى) اسمُ جَهَنَّمَ غيرُ مَصْرُوفٍ سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّها أَشَدُّ النِّيرانِ، وفي التَّنْزِيلِ ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ [المعارج: ١٥ – ١٦]. وَجعل ذُو الرمة اللَّظَى شدَّة الحرّ، فَقَالَ: (من الطَّويل)

وحتَّى أَتَى يومٌ يكـادُ من اللَّظَى تَرَى التُّوم فِي أُفحوصِـهِ يَتَصَـيَّح

تهذيب اللغة ٢٨٤/١٤، والمحكم والمحيط الأعظم ٣٧/١٠.

(٢) فِي حَدِيث لُقْمَان بن عَاد: «إِذا اضطجَعتُ لَا أَجلنظِي، وَلَا تملأُ رئتي جَنْبِي». ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٥٢٧/١، وتهذيب اللغة ١٧٣/١١.

(٣) الفرق بين الضَّاد والظَّاء في كتاب الله –عز وجل–وفى المشهور من الكلام ص٩٥، وحصر حرف الظَّاء ص١٣. في النسخة (ب): النَّهظ، بدلًا من: البهظ.

(٤) حصر حرف الظَّاء ص١٣.

(٥) ينظر: المزهر ٨٥/١، وجمهرة اللغة ٩٥٩/٢، ولسان العرب (عفف) ٢٧٠/٩. وأبو حاتم هو: سهل بن محمد السجستاني، كان عالما باللغة والأدب، روى عن الأصمعي والأخفش وأبي زيد وأخذ عنه المبرد وابن دريد وغيرهما، وألَّف كتبًا منها: الإبل، والمذكر والمؤنث، واختلاف المصاحف، والمعمرون. مات سنة ٢٥٥ هـ. ترجمته في طبقات النَّحويين ٩٤ وإنباه الرواة ٥٨/٢ ومعجم الأدباء ٢٦٣/١١.

والحُنْظُبُ: ذَكَرُ الحَنَافسِ(١).

والظَّيَّانُ: ياسَمِيْنُ البَرِّ(٢) /١١٢ظ/.

والظَّلْمُ: مَاءُ الأَسْنَانِ(٣).

والمَظُّ: رُمَّانُ البَرِّ، وقِيْلَ: نَبْتٌ(٤)، قال الرَّاجِزُ(٥):

سَـــفَرْجَـلٌ وفُسْـــتُقٌ ومَظُّ
فَوَاكِهَـه أَنْضَـــجَهُنَّ القَيْظُ

(١) قَالَ حسان: (المتقارب)

وأُمُّـكَ سَـــوْداءُ نَوبِيـةٌ كـأَنَّ أَنامِلَهـا الحُنْظُـبُ

ينظر: المذكر والمؤنث ١٠٥/١، والعين (حنظب) ٣٣٦/٣، ولسان العرب (حنظب) ٣٣٧/١.

(٢) قال الشَّاعر: (من البسيط)

تاللهِ يَبقى على الأيامِ ذُو حِيَـدٍ بِمُشـــمَخرٍّ بِـهِ الظَّيَّـانُ والآسُ

الصحاح (ظيي) ٢٤١٨/٦، والمحكم والمحيط الأعظم ٤٢٨/٣.

(٣) وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: (من الطَّويل)

إِذَا مَـا اجْتَلَى الرَّانِي إِلَيْهَـا بطَرْفِـه غُرُوبَ ثَنـاياهـا أَضـــاءَ وأَظْلَمـا

ينظر: العين (ظلم) ٢٧٧/١، ولسان العرب (ظلم) ٣٧٧/١٢.

(٤) ومنه قَول الهُذلي: (من الطَّويل)

يَمـانيـةٌ أَحْيَـا لَهَـا مَظَّ مـأبِـدٍ وآلَ قُراسٍ صَـــوْبُ أَرْمِيَـةٍ كُحْـلِ

نظر: العين (مظ) ١٥٣/٨، والمقصور والممدود لأبي علي القالي ص٣١٤، وشرح أشعار الهذليين ص٩٦.

(٥) معرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص٢٩.

وَالمَضُّ بالضَّادِ: اللَّام[1]، وكذلكَ الإِرْمَاضُ[2]، قال الشَّاعِرُ[3]: [من الكامل]

وَلَيْسَ يُمْرِضُنِي قَوْلُ امرِءٍ خَطْلٍ ... ولَو أَرادَ بِهِ مَضِّي وإرماضي

وكَمْ مِنْ ظَلِيْمٍ فِي ظِلالِ أَراكَةٍ ... تَبَاعَدَ مِنْ عَظْرٍ مُمِضٍّ وَمِنْ عَكْظِ

الظَّلِيمُ: ذَكَرُ النَّعَامِ[4].

والظِّلالُ: ما سَتَرَ مِنْ ظِلِّ الشَّمْسِ.

والعَظْرُ: الأَذَى، مِنْ قَوْلِهِم: أَعْظَرَه الشَّرابُ، إِذَا آذَاهُ[5].

(١) في الأصل: (الألم)، وما أثبتناه من النسخة (ب). في لسان العرب (مضض) ٢٣٣/٧: الليث: المضُّ أن يقول الإنسان بطرف لسانه شبه (لا)، ونقل عن الجوهري: مضّ – بكسر الميم والضَّاد – كلمة تستعمل بمعنى (لا)، وهي مع ذلك كلمة مطمعة في الإجابة. وذكر ناظر الجيش في شرح التسهيل ٣٩١٤/٨: وأمَّا (مضّ) فهو صوت بضمّ الشَّفتين بمعنى (لا)، وفيه إطماع؛ لأنَّه ليس بردٍّ صحيحٍ، قال: وزعم بعض شراح المفصل أنَّه اسم لا عذر والمراد به الرد مع إطماع، قال: فعلى هذا يكون اسم فعل لا اسم صوت وأنشد:

سَألتُ هَل وصلَ؟ قالت: مضّ ... وحرّكتْ لي رأْسَها بالنّغض

(٢) ينظر: تهذيب اللغة ٣٣١/١١، ومعرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص٢٩، ولسان العرب (مضض) ٢٣٣/٧.

(٣) لم أقف على قائله فيما توافر لي من مصادر.

(٤) ومنه قول جرير: (من الطَّويل)

يُشَبِّهُها الرّائِي المشَبِّهُ بَيْضَةً ... غَدا فِي النَّدَى عَنْها الظَّلِيمُ الهَجَنَّفُ

ينظر: مجمل اللغة ٦٠٢/١، والمخصص ٢٧٥/٢، وديوان جرير ص٩٢٩.

(٥) حصر حرف الظَّاء ص٢٠، وكتاب الأفعال ٣٣٠/٢، وتاج العروس (عظر) ٨١/١٣.

والعَكْظُ: الحَبْسُ، ومِنْهُ: سُوقُ عُكَاظٍ؛ لأنَّ العَرَبَ كانتْ تَتَعَاكَظُ فِيْهِ، أي: تَتَحابَسُ[1] /١١٣و/.

١٥–وَفِي الظَّعْنِ يُسْتَدْعَى الشَّظَاظُ وَرُبَمَا ذَوَاتُ الفَظَا يُنْجِيْنَ فِي مَوْطِنِ الكَظِّ

الظَّعْنُ: السَّفَرُ بالنِّسَاءِ. والظَّعَائِنُ: النِّسَاءُ فِي الهَوَادِجِ. والظِّعَانُ: نِسْعَةٌ طَوِيْلةٌ تَشُدُّ بِهِ المَرْأَةُ هَوْدَجَهَا، والجَمْعُ: أَظْعِنَةٌ[2]، قالَ زُهَيْرٌ[3]: [من الطويل]

لَـهُ عُنُقٌ يَلْوِي بِمَـا وُصِـلَـتْ لَـهُ وَدَفَّـانِ يَشْـتَـفَّـانِ كُـلَّ ظِعَـانِ

والشِظَاظُ: عُوْدٌ يُجْعَلُ فِي عُرَى الجُوَالِقِ عَلَى ظَهْرِ البَعِيْرِ[4].

والقَظَا مقصورٌ: رَحِمُ الرَّمَكَة[5].

---

(١) جمهرة اللغة ٩٣٠/٢، ولسان العرب (عكظ) ٤٤٧/٧.

(٢) ينظر: حصر حرف الظَّاء ص١٦، والفرق بين الضَّاد والظَّاء في كتاب الله عز وجل ص٧٩، والمخصص ٣٠٤/٣.

(٣) البيت في ديوانه ص ٢٦٠، والصحاح (ظعن) ٢١٦٠/٦، ولسان العرب (ظعن) ٢٧١/١٣.

(٤) قَالَ أَبُو عبيد وأنشدني الْأَمَوِي: (من الرجز)

أَيْنَ الشـظـاظـان وَأَيْنَ المِرْبَعَـه

وَأَيْنَ وَسْـقُ النَّـاقـة المطَبَّعَـه

ينظر: جمهرة اللغة ٥٧٥/١، وغريب الحديث لابن سلام ١٧/١، وتهذيب اللغة ٢٢٣/٢.

(٥) قَالَ اللَّيْث: الرَّمَكَةُ: هِيَ الفَرَسُ. والبِرْذَوْنَةُ الَّتِي تتَّخذ للنَّسل، والجميعُ: الأرْماكُ، وأَمَّا قَول رؤبة: (من الرجز)

لَا تَعْـدِلِينِي بالرُّذالاَتِ الحَمَـكْ

وَلاَ شَـظٍ فَـدْمٌ وَلَا عَبْـدٍ فَلِـكْ

يَرِبضُ فِي الرَّوْثِ كَبِرْذَوْنِ الرَّمَـكْ

=

والكَظ: شِدَّةُ الحَرْبِ(١).

١٦-وَمَا الظِّرُّ للشَّنْظِيْرِ إِلَّا مُبَرِّدٌ شَوَاظَ لَظَاهَا فَهِيَ كَاظِمَةُ العيْظِ

/١١٣ظ/ الظِّرر: مَصْدَرُ ظَرَرْتُهُ؛ إِذَا ضَرَبْتَهُ بالظِّرِر، وَهوَ: حَجَرٌ مُحَدَّدٌ، ويُقَالُ: أَرْضٌ مَظَرَّةٌ؛ إِذَا كَانَتْ كَثِيْرَة الظِّرَار، والجَمْعُ: ظِرارٌ وَظِرِيرٌ(٢).

والضَّرُّ بالضَّادِ: ضِدُّ النَّفْعِ. والضِّرُّ بكَسْرِ الضَّادِ: تَزْوِيْجُ المَرْأةِ عَلَى ضَرَّةٍ. والضِّرُّ: المضَارَرَةُ. يُقَالُ: ضَارَرَ الرَّجُلُ امرَأَتَهُ مُضَارَرَةً، إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهَا(٣).

والشِّنْظِيْرُ: المرأةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ، والجَمْعُ: شَنَاظِرُ، ويُقَالُ: رَجُلٌ شِنْظِيْرٌ، وامْرَأَةٌ شِنْظِيْرَةٌ(٤).

فإنَّ أَبا عَمْرو زَعمَ أنَّ الرَّمَكَ فِي بَيت رؤبةَ أَصله بالفارسيَّةِ: رَمَهْ. قَالَ: وقولُ الناسِ: رَمَكَةٌ: خطأٌ. تهذيب اللغة ١٣٧/١٠.

(١) ومنه قول الراجز:

إِنَّا أُنَاسٌ نَلْزَمُ الْحِفَاظَا إِذْ سَئِمَتْ رَبِيعَةُ الْكِظَاظَا

غريب الحديث للحربي ١٢١٠/٣، وحصر حرف الظَّاء ص١٨. في النسخة (ب): شدة الحرّ، بدلًا من: شدة الحرب.

(٢) ومنه قول الشَّاعر: (من الطَّويل)

تَقيهِ مَظاريرُ الصُّوَى مِن فِعاله بَسُور تلَحِّيه الحصَى كَنَوَى القسْبِ

العين (ظر) ١٤٨/٨، وتهذيب اللغة ٢٥٥/١٤.

(٣) ينظر في هذه المعاني: العين (ضر) ٦/٧، وجمهرة اللغة ١٢٢/١. في النسخة (ب): (ضارَّ)، و(مضارَّ).

(٤) أَنشد ابْنُ الأَعرابي لامرأَة مِنَ الْعَرَبِ: (من الرجز)

=

والشُوَاظُ: اللَّهَبُ بِغَيْرِ دُخَانٍ(١).

والكَظْمُ: كَتْمُ الغَيْظِ، /١١٤و/ وهو شِدَّة الغَضَبِ، يُقَالُ: تَغَيَّظَ الرَّجُلُ فَهو متَغَيِّظٌ، قال الزَّبِيْديُّ(٢):

مُتَغَيِّظٌ كـاللَّيْـثِ يَزْأَرُ فِي الوغَى يَحْمِي الحَرِيْمَ ويَقْتُلُ الأَبْطَالَا

١٧-وَكَمْ أَظَلٍ فِي طَثْرَةِ العَيْشِ تَتَّقي بِهَا الظَّلْفَ والأَظْمى فَتَجْهِدُ فِي النَّكْظِ

الأَظَلُ: ما تحتَ المَنَاسِمِ(٣).

شِـــنـظـيرة زَوَّجَـنِـيـهِ أَهْـلِـي
مِنْ حُمْقِه يَحْسَـــبُ رأْسِـــي رِجْلي
كـأَنـه لَمْ يَـرَ أُنـثـى قَـبْـلِـي

وَرُبَّمَا قَالُوا: شِنْذِيرَة، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، لِقُرْبِهَا مِنَ الظَّاء لُغَةً أَو لُثْغَة، والأُنثى شِنْظيرَة؛ قَالَ: (من الرجز)

قـامَـتْ تُعَنْظِي بِـكَ بَيْنَ الحَيَّيْنْ
شِـــنْظِيرَةُ الأَخلاقِ، جَهْراءُ العَيْنْ

ينظر: العين (شنظر) ٣٠١/٦، وحصر حرف الظَّاء ص٢٢، ولسان العرب (شنظر) ٤٣١/٤.

(١) ينظر: تهذيب اللغة ٢٧٤/١١، والصحاح (شواظ) ١١٧٣/٣. ومنه قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾ [الرحمن: ٣٥].

(٢) ينظر: معرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص١٩. والزُّبيدي هو: عمرو بن معد يكرب الزُّبيديّ: شاعرٌ جاهليّ من الفُرسان، يكنى أبا ثور؛ قدِم على رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ في وفد زبيد فأسلم -وذلك في سنة تسع-، وشهد القادسيّة واستُشهد فيها. يُنظر: الشّعر والشّعراء ٢٣٥، والأغاني ٢٠٠/١٥، والاستيعاب ٢٧٩/٣، والإصابة ٥٦٨/٤.

(٣) الجراثيم ٢٠٥/٢، وتهذيب اللغة ٧١/٧، والمخصص ١٥٦/٢.

والطَّثْرَةُ: سَعَةُ العَيْشِ(١).

والظَّلْفُ: ذَهَابُ الدَّمِ هَدَرًا، وقد جَاءَ فِيْهَا الطَّلْفُ بالطَّاءِ غَير مُعْجَمةٍ(٢).

والأظْمَى: الرُّمْحُ الأسْمَرُ(٣).

والنَّكْظُ: الاِسْتِعْجَالُ، وهو مُحَرَّكُ العَيْن، وإنَّما سُكِنَ ضَرورةً(٤).

١٨-وَكَمْ قَدْ خَظَا تَحْضُ الظَّرِبَاءِ بالنَقَا وظَرْبٍ بأعْلاهُ النِّيَـامُ مَعَ اليُقْـظِ

/١١٤ظ/ خظَا: كَثُرَ وسَمُنَ، قال امرُؤ القَيس(٥): [من المتقارب]

(١) في الأصل: الظَّثْرَة، وهو تحريف، وما أثبتناه من (ب). ينظر: الصحاح (طثر)٢/٧٢٣، تاج العروس (طثر) ١٢/٤١٥.

(٢) يُقال: ذَهَب مالُه ودمُه طَلْفًا وطَلَفًا وطَلِيفًا أَي هَدَرًا بَاطِلًا؛ قَالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ: (من الرَّمل)

حَكمَ الـدَّهْرُ عَلَيْنَـا أَنـه طَلَفٌ مَـا نَالَ مِنَّـا وجُبـار

قَالَ الأَزهري: سَمِعْتُهُ بِالطَّاءِ وَالظَّاء، وَقَدْ أُطْلِفَ. وذهَبت سِلْعتي طلَفًا أَي بِغَيْرِ ثَمَنٍ. والطَّليفُ والطَّلَفُ: المِجَّان. الأَصمعي: لَا تَذْهَب بِمَا صَنَعْت طَلَفًا وَلَا ظَلَفًا أَيْ بَاطِلًا. كتاب الألفاظ لابن السكيت ص١٨٦، والصحاح (طلف) ٤/١٣٩٦، والمزهر (طلف) ١/٣٢٩. وديوان الأفوه الأودي ص١٢.

(٣) السِّلاح ص١٩، ومجمل اللغة (ظمأ) ١/٦٠٢، ولسان العرب (ظمأ) ١٥/٢٥.

(٤) قَالَ الشَّاعِر: (من الخفيف)

قد تعلَّلتُها على نَكَظِ الـــمَيْ طِ إذا خَـبَّ لامِعـاتُ الآلِ

العين (نكظ) ٥/٣٤٥، وجمهرة اللغة (٢/٩٣٣، ومقاييس اللغة (نكظ) ٥/٤٧٧، وديوان الأعشى ص٥٥.

(٥) تهذيب اللغة ٧/٢١٤، ولسان العرب (خظا) ١٤/٢٣٣.

لَهَا مَتْنَتَانِ خَظَاتَا كَمَا أَكَبَّ على سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ

والظِّرْبَاءُ: دُوَيبَّةٌ ذاتُ شَوكٍ كالقُنْفُذِ، وجَمْعُهَا: ظَرَابِيْنٌ، وظَرَابِيُّ. وقِيْلَ: وَاحِدُهَا ظَرِبَانٌ(١).

والظَّرْبُ: الرَّبْوَةُ الصَّغِيْرَةُ، وجَمْعُها: ظِرَابٌ، وقِيْلَ: حِجَارَةٌ مُحَدَّدَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ(٢): [من الرَّجز]

وبَلْدةٍ كَثِيرة الظِّرابِ
قَليلةُ المَاءِ مَعَ التُّرَابِ

(١) ومنه قول الشَّاعر: (من الطَّويل)

إلاَ أبْلِغَا قَيْسًا وخِنْدِفَ أَنَّنِي ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرَبَ الظَّرِبَانِ

النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ص٥٣٨، والمقصور والممدود لابن ولاد ص٨٠، والمخصص ٢٦٥/٢.

(٢) لم أقف على قائله فيما توافر لي من مصادر، وهو من شواهد معرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص٣٨. وينظر: العين (ظرب) ١٥٩/٢، وتهذيب اللغة ٢٧٠/١٤، والصحاح (ظرب) ١٧٤/١.

وَالضَّرْبُ بالضَّادِ: الخَبْطُ(١). والضَّربُ بِتَحْريكِ الضَّادِ: العَسَلُ الأَبْيَضُ، يُقَال فِي مَثَلٍ: إنَّه لَأَحْلى/١١٥و/ مِنَ الضَّربِ(٢).

والضِّرابُ بالضَّادِ: مَصْدرُ ضَارَبَ يُضَارِبُ ضِرَابًا ومُضَارَبَةً.

واليُقْظُ: القومُ الذينَ ليْسُوا بِنِيَامٍ، وكذلك مَنْ لَيْسَ بِغَافِلٍ(٣).

١٩–وَكَمْ حَظَلٍ مِنْ حَنْظَلٍ وَعَظَايَةٍ وَكَمْ مِنْ فَظِيْعِ القَوْلِ مُسْتَقْبِحِ الرُّعْظِ

الحَظْلُ: مَرَارَةٌ فِي الحَلْقِ(٤).

والحَنْظَلُ: مَعْرُوفٌ، وفِيْه يَقُول عَنْتَرَةُ(٥): [من الكامل]

---

(١) ومنه قَولُ طَرَفَةُ: (من الرمل)

تَخْبِطُ الأَرْضَ بصُـــمٍّ وُقُحٍ وَصِـــلاَبٍ كـالمِلاَطِيسِ سُمُرْ

أَرَادَ أَنَّهَا تضرِبها بأخفافها إذا سارَتْ. وخَبَطْتُ الشّجَرَةَ بالعصا: ضَرَبتُها بهَا والمِخْبَطَة: الْعَصَا.

قَالَ كُثَيِّر: (من الطَّويل)

إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا حَالَ دُونَهَا... بِمِخْبَطةٍ يَا حُسْنَ مَنْ أَنْتَ ضَارِبُ

يَعْنِي زوجَها أَنه يخبطُها. ينظر: تهذيب اللغة ١١٣/٧، ومقاييس اللغة (خبط) ٢٤١/٢، ولسان العرب (خبط) ٢٨١/٧، وديوان طرفة ص٥٧، وديوان كُثير عزَّة ص١٥٥.

(٢) يُقَال: قَدِ استَضْرَبَ العَسَلُ: إذا غَلُظَ؛ وأَنشَد: (من السَّريع)

كأَنَّما رِيقَتُه مِسْكٌ عَلَيْهِ ضربُ

ينظر: تهذيب اللغة ١٦/١٢، ولسان العرب (ضرب) ٥٤٧/١، وتاج العروس (ضرب) ٥٤٧/٣.

(٣) ينظر: شمس العلوم ٧٣٧١/١١، والمعجم الوسيط ١٠٦٦/٢.

(٤) حصر حرف الظَّاء ص١٥.

(٥) ديوان عنترة ص٢٥٢، ولسان العرب (سهم)٣٠٩/١٢.

والخَيْـلُ سَـــاهِمَـةُ الوُجُوهِ كَـأَنَّمَـا تُسْـــقِي فَوارِسُـــهَـا نَقِيْعَ الحَنْظَـلِ

والحَنْضَلُ بالضَّاد: جَمعُ حَنْضَلةٍ، وهي نقْرةٌ تَكُونُ في الصَّفَا يَجْتَمِعُ فِيْهَا الماءُ(١).

والعَظَايَةُ: دُوَيْبَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الوَزْغَةِ وأَطْوَلُ، تُسَمِّيْهَا العَامَّةُ حُنَيْشَةُ /١١٥ظ/ الجَنَّةِ(٢)، وتُسمَّى أيْضًا: الزَّلْمُومِيَّةُ(٣) والزَّرْمُومِيَّةُ فِي لغةٍ أُخْرَى(٤).

والفَظِيْعُ: الشَّدِيْدُ(٥).

والرُّعْظُ: جَمْعُ رُعْظٍ، وهو مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ الذي يَدْخُلُ فِيْهِ النَّصْلُ(٦).

٢٠-وَكَمْ مِنْ نَظِيْفٍ مَسْـكُهُ عِنْدَ قَارِظٍ وكَمْ نَظَرَتْ عَيْنِيَّ مُسْـتَحْسِـنَ الدَّعْظِ

النَّظِيْفُ: مِنَ النَّظَافةِ.

---

(١) ومنه قول الشَّاعر:

وتَرى بحنضلِ صارِها نُقَرًا بها ماءُ السّـماءِ كأنَّهُ اللّألاءُ

ينظر: معرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص٤٠، وتهذيب اللغة ٢٠٦/٥، ولسان العرب (حنظل) ١٨٣/١١.

(٢) مقاييس اللغة (وزغ) ١٠٦/٦، ومعجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية ٨٩/٣، وتكملة المعاجم العربية ص٣٥٢/٣. وحُنَيْشَةُ الجنَّةِ: تسمية عاميَّة عند المغاربة.

(٣) في النسخة (ب): الزَّملوميَّة.

(٤) لم أقف على هذه اللغة فيما توافر لي من مصادر، ولعلها تسمية مغربيَّة عامِّيَّة.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة ١٨١/٢.

(٦) ينظر: العين (رعظ) ٨٤/٢، وتهذيب اللغة ١٧٧/٢، والصحاح (رعظ) ١١٧٣/٣.

والمَسْكُ: الجِلْدُ(١).

والقَارِظُ: جَانِي القَرَظِ الذِي يُدْبغُ بِهِ(٢)، والقَارِظُ أَيْضًا: المَادِحُ بالشِّعْرِ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّعِر(٣): [من الرَّمل]

حتَّى لَو اسْـــطَاعُوا إِلَيْكَ مَجِيْئَةً(٤) أَهْـدوا إِلَيْـكَ الشِّـــعْرَ بالتَّقْرِيْظِ

/١١٦و/ والقَارضُ بالضَّادِ: الذي يَقْطَعُ الشَّيءَ بأسنَانهِ(٥).

والدَّعْظُ: النِّكَاحُ(٦).

٢١-فَيَعْتَقِـدُ الإِظْرَابَ كـالظِّلْفِ والظُّبَى سَـــوَاءً وشَـــظَّ العَظْمِ أَوْهَى مِنَ الفَيْظِ

الإِظْرَابُ: إِظْرَابُ اللُّجْمِ، وهي عُقَدُهَا(٧).

---

(١) ينظر: الغريب المصنف ٤٢٠/٢، وتهذيب اللغة ٢٩٢/٨، ولسان العرب (صفق) ٢٠٣/١٠.

(٢) ومنه قَول بِشْرٍ لِابْنَتِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ: (من الوافر)

فَرَجِّي الخَيْرَ، وَانْتَظِرِي إِيابِي إِذا مَـا القـارِظُ العَنَزِيُّ آبَا

الصحاح (قرظ) ١١٧٧/٣، ولسان العرب (قرظ) ٤٥٥/٧، وديوان بشر بن أبي حازم ص٢٦. وجملة (جاني القرظ): سقط من النسخة (ب).

(٣) معرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص٣٣.

(٤) في (ب): (محبَّةً)، بدلًا من (مجيئةً).

(٥) تهذيب اللغة ٢٦٧/٨، ومجمل اللغة (قرض) ص٧٤٨.

(٦) جمهرة اللغة ٦٦٠/٢، ومقاييس اللغة (دعظ) ٢٨٤/٢.

(٧) أَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِعَامِلِ بن الطُّفَيْلِ: (من الكامل)

ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَةِ سَـابِحٍ بَادٍ نَواجِذُهُ عَن الأَظْرابِ

جمهرة اللغة ٣٢٦/١، ولسان العرب (ظرب) ٥٧٠/١.

والظِّلْفُ: للشَّاةِ والبَقَرَةِ بِمَنْزِلَةِ الحَافِرِ للفَرَسِ(١).

والظُّبَى: جَمْعُ ظُبَةٍ، وظُبَةُ كُلِّ شيءٍ حَدُّهُ(٢).

وقَولُهُم: ضَبَتْ نَارُكَ، أي: أُثِيْرتْ، بالضَّادِ(٣).

وشَظُّ العَظْمِ: كَسْرُهُ(٤). والعَظْم: عَظْمُ الإنْسَانِ وغَيْرِهِ، وجَمْعُهُ: عِظَامٌ. والعِظَامُ أيْضًا: جَمْعُ عَظِيْمٍ.

والعَضْمُ بالضَّادِ: مَقْبَضُ القَوْسِ(٥)، قَالَ الشَّاعِرُ(٦): [من الرَّمَل]

[فـوَّقَ الـقَـوْسَ لِـكَـي يَـرْمِـي بِـهِ وَعَلَى العَضْـــمِ مِنَ القَوْسِ قَبَضْ

(١) وَقَالَ اللَّيْث: يُستعارُ الظِّلْفُ للخيل وَأنْشد قَول عَمْرو بن معد يكرب: (من المتقارب)

وخَيْـلٍ تَطـأْكم بأَظْلافِهـا

العين (ظلف) ١٦٠/٨، والصحاح (ظلف) ١٣٩٨/٤، وديوان عمرو بن معد يكرب ص١٥٢.

(٢) قَالَ بَشامة بن حَرَى النَّهْشلي: (من البسيط)

إذا الكُمـاةُ تَنَحَّوْا أَن يَنـالهُم حَدُّ الظُّبَات، وصَلْناها بأَيدينا

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: (نَافِحُوا بالظُّبَى). الصحاح (ظبى) ٢٤١٧/٦، ولسان العرب (ظبى) ٢٢/١٥.

(٣) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ١٦٤/٨، وكتاب الأفعال ٢٨٥/٢، ولسان العرب (ضبب) ٥٤٠/١.

(٤) تاج العروس (وشظ) ٢٨٨/٢٠.

(٥) جمهرة اللغة ٩٠٤/٢، والصحاح (عضم) ١٩٨٧/٥، والتكملة (ضهر) ٨٥/٣.

(٦) لم أقف على قائله فيما توافر لي من مصادر، وهو من شواهد معرف الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص٢٣.

والفَيْظُ: مَصْدَرُ فَاظَتْ نَفْسُهُ، إِذَا مَاتَ، قَالَ الشَّاعِرُ(١): [من الرَّجز]

لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمُ مَن فَاظَا

إِنْ مَاتَ فِي وَصِيْفة أَوقَاظَا

وَقَالَ آخَر(٢): [من الرَّجز]

اِجْتَمَعَ النَّـاسُ فَقَـالُوا عُرْسُ

فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَفَاضَـتْ نَفْسُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: فَاظَتْ نَفْسُهُ، بِظَاءٍ وَضَادٍ جَمِيْعًا(٣). وأَمَّا قَولُكَ: فَاضَ الإِنَاءُ يَفِيضُ فَيْضًا؛ إِذَا زَادَ فبضادٍ(٤).

٢٢–وَكَمْ مِنْ لَعَامِيْظ ظَفَرْتُ بِجَمْعِهَا وَنَظْمِ غَلِيْظٍ فِي التَّفَـاظُـلِ والنَّعْظِ

(١) البيت لرؤبة في: تهذيب اللغة ١٢/ ٨٠، ١٤/ ٣٩٦، وديوان الأدب ٣/ ٣٩٦، وليس في ديوانه؛ ولرؤبة أو للعجاج في تاج العروس(فيظ) ٢٠/ ٢٥٣، والبيت الأوَّل والثَّاني في ملحق ديوان العجاج ٢/ ٣٤٩.

(٢) الرجز لدكين بن رجاء الفقيمي في لسان العرب (فيظ) ٧/ ٤٥٣، وتاج العروس(فيض) ١٨/ ٤٩٨، و(فيظ) ٢٠/ ٢٥٤.

(٣) النَّوادر في اللغة لأبي زيد ص٥٧٨، وجمهرة اللغة ٢/٩٣٣. وأبو زيد هو: سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاريّ الخزرجيّ: كان إمامًا نحويًّا بصريًّا، غلبت عليه اللّغة والنّوادر والغريب، روى له أبو داود والترّمذيّ؛ وكلّما قال سيبويه: ((أخبرني الثّقة)) فالمراد أبو زيد؛ ومن مصنّفاته: لغات القرآن، وخلق الإنسان، والنّوادر؛ توفّي سنة (٢١٥هـ). يُنظر: مراتب النّحويّين ٧٣، وأخبار النّحويّين ٦٤، ٦٨، وطبقات النّحويّين واللّغويّين ١٦٥.

(٤) ينظر: العين (فيض) ٧/٦٥، ولسان العرب (فيض) ٧/٢١٠.

اللَّعَامِيْظُ: الطُّفَيْلِيُّونَ(١).

والضَّفْرُ، بِضَادٍ: الفَتْلُ(٢)، وَمِنْهُ تَلازُمُ الجِرَاءِ والكِلَابِ عِنْدَ السِّفَادِ(٣)، قَالَ الشَّاعر(٤): [من الطَّويل]

كَـأَنَّهُمْ عِنْـدَ اِنْهِزَام جُيُوشِـــهِمْ سَـــحَابُ جَرَادٍ سَـــاقِطٌ مُتَعاظِل

والنَّعْظُ: اِنْتِشَارُ الذَّكَر(٥).

٢٣–وَكَمْ مِنْ ظَرِيْفٍ ظَالِعٍ فِي مَظِنِّهِ لَـهُ حَـاظِرٌ يَخْشَـــى عَلَيْـهِ مِنَ العَظِّ

الظَّرِيْفُ: الفَصِيْحُ الحَسَن الشَّمَائل(٦).

(١) في (ب): اللَّغَامِيْظ، وهي لفظة مهملة لا معنى لها. وما أثبتناه من المخصص ١/٢٨٠، وهو موافق للسياق.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة ١٢/١٠، والصحاح (ضفر) ٢/٧٢.

(٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٩٢، ولسان العرب (ضفر) ٤/٤٩١.

(٤) لم أقف على قائله فيما توافر لي من مصادر، وهو من شواهد معرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ٣٢.

(٥) حصر حرف الظَّاء ص١٩، والفرق بين حرف الظَّاء والضَّاد ٢٠/٢٨٥.

(٦) الفرق بين الضَّاد والظَّاء في كتاب الله عز وجل ص٩٦، والزاهر في معاني كلمات الناس ١/١١٢. يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (إذا كانَ اللِّصُ ظريفًا لم يُقْطَعْ). فمعناه: إذا كان بليغًا، جيد الكلام، احتج عن نفسه بما يُسقط به عنه الحدَّ.

والظَّالِعُ: الأَعْرَجُ(١). والظَّلْعُ أَيْضًا: ضِيْقُ الأَرْضِ بِأَهْلِهَا(٢). والضَّلْعُ](٣) /١١٧ظ/ بالضَّادِ: المَيْلُ، يُقَالُ خاصمتُ فُلانًا(٤) فكان ضَلْعُكَ عَلَيَّ، أي: مَيَلُكَ(٥).

والمَظِنَّةُ: المَوضِعُ، وجَمْعُه: مَظَان(٦).

والحاظِرُ: المَانِعُ، والمَحْظُورُ: المَمْنُوعُ(٧). والحَاضِرُ بالضَّادُ: ضِدُّ الغَائبِ.

---

(١) ومنه قول الشَّاعِر: (من الطَّويل)

أَتُوعِـدُ عَبْـدًا لَمْ يَخُنْـكَ أَمـانـةً وتَتْرُكُ عَبْـدًا ظـالِمًـا، وَهُوَ ظـالِعُ؟

الفرق بين الضَّاد والظَّاء في كتاب الله عز وجل ص ٨٩، لسان العرب (ظلع) ٢٤٥/٨، وديوان النابغة الذبياني ص٣٨.

(٢) لم أقف على هذا المعنى فيما توافر لي من مصادر.

(٣) من: (فوَّقَ القوس لكي... ضيق الأرض بأهلها. والضلع) سقط من نسخة الأصل سقط، ورقة كاملة (١١٦ظ+١١٧و).

(٤) في النسخة (ب): فلان.

(٥) رُوِيَ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَنه قَالَ: (اللَّهم إِنِّي أعوذ بك من الهمّ والحزَن، والعَجْز والكسَل، والبُخْل والجُبْن، وضَلَعِ الدَّين، وغَلَبة الرِّجَال). ينظر: معرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص٢٥، وجمهرة اللغة ٩٠٣/٢، وتهذيب اللغة ٣٠٢/١، والنهاية في غريب الحديث (ضلع) ٩٦/٣.

(٦) ينظر: مجمل اللغة ٥٩٩/١، والفائق في غريب الحديث ٢٨١/٢، والمصباح المنير (ظنن) ٣٨٦/٢.

(٧) معرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص١٥، وجاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا﴾ [الإسراء: ٢٠]

والعَظُّ: شِدَّةُ الحَرِبِ، وشِدَّةُ الزَّمانِ(١)، قَالَ الشَّاعِرُ فِي (عَظِّ الحَرِبِ)(٢): [من المتقارب]

وعَظَّتْهُمُ الحَرِبُ العَوَانُ بِنَـاهِـا فَأَضْـحَوْا صِـرَاعًا لِلِيَدَيْنِ وِلِلْفَمِ

وقَالَ الهُذَلِيُّ فِي (عظِّ الزَّمَانِ)(٣): [من المتقارب]

سَـلِ الدَّهْرَ عَنِّي حِيْنَ عَظَّنِيَ الدَّهْرُ أَلَمْ يَرَ صَـبْرًا لا يُعَـادِلُـهُ صَـبْرُ

وَأَمَّا عَضُّ الكِلَابِ والسِّباعِ وغَيرُهُم فبالضَّادِ(٤) /١١٨و/

٢٤–وَكُنْ لِنَظِيْرِي فِي الظَّلامِ مُوَانِسًا فظَبْظَـابُـه مِنْ كَثْرَةِ الظُّلْمِ فِي لَظِّ

النَّظِيْرُ: المُمَاثِلُ، والنَّظِيْرُ للقَوْمِ: الذي يَنْظُرُ فِي أُمُورِهم(٥).

(١) معرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص٢٠، ومجمل اللغة (عظ) ٦١٤/١.

(٢) لم أقف على قائله فيما توافر لي من مصادر.

(٣) ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ [آل عمران: ١١٩]. والهذلي هو: خويلد بن خالد بن محرّث الهذليّ: شاعرٌ فحل، مخضرَم، أدرك الجاهليّة والإسلام؛ وهو أشعر هُذيل من غير مدافَعة؛ توفّي في مغزًى نحو المغرب. يُنظر: طبقات فحول الشّعراء ١٣١/١، والشّعر والشّعراء ٤٣٥، والمؤتلف والمختلف ١٧٣، والخزانة ٤٢٢/١.

(٤) ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ [آل عمران: ١١٩].

(٥) ومنه قول عبْد يغوثَ بن وَقَّاصٍ الحارثيّ: (من الطَّويل)

أَلا هَلْ أَتى نِظْرِي مُلَيْكَةَ أَنَّني أَنا الليثُ، مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وعادِيا؟

الصحاح (نظر) ٨٣/٢، ولسان العرب (نظر) ٢١٩/٥. في النسخة (ب): أمورهم. وهو وجه.

وَمَنْظُورٌ: اسْمُ رَجُلٍ بالظَّاءِ(١).

والنَّضِيْرُ بالضَّادِ: الذَّهَبُ(٢). وَبَنُو النَّضِيْرِ: قَبِيلَةٌ مِنَ اليَهُودِ بالضَّادِ.

والظَّلامُ: الظُّلْمَةُ.

والظَّبْظَابُ: الدَّاءُ، يُقَالُ: مَا بِهِ ظَبْظَابٌ، كَمَا يُقَالُ: مَا بِهِ قَلَبَةٌ(٣). وَأَصْلُ الظُّلْمِ: وَضْعُ الشَّيءِ فِي غَيْرِ حَقِّه(٤).

---

(١) وأنشد بعضهم: (من البسيط)

جئني بمثلِ بني بدرٍ لقومهمُ أو مثلِ أسْرةِ منظور بن سيَّارِ

وَهُوَ مَنْظُورُ بن زَبَّان بن سَيَّار بن العُشَراء من بني فَزارة. الصحاح (نظر) ٨٣١/٢، وتاج العروس (نظر) ٢٥١/١٤، ديوان جرير ص٣١٢.

(٢) وَأنْشد قولَ الأعْشى يصف امْرَأَة: (من الطَّويل)

إذا جُرِّدَتْ يوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً عَلَيْهَا وَجِرْيَالَ النَّضِيرِ الدُّلاَمِصَا

تهذيب اللغة ٧٣/٧، ولسان العرب (نضر) ٥/ ٢١٣، (خمص) و٧/ ٣١، و(جرل) ١١/ ١٠٩، وديوان الأعشى ص١٩٩.

(٣) الظَّبْظاب بَثْرٌ يَخْرُجُ بَيْنَ أَشفار الْعَيْنِ، وَهُوَ القَمَعُ، يُدَاوى بِالزَّعْفَرَانِ. قَالَ: (من الرجز)

بُنَيَّتِي لَيْسَ بِهَا ظَبْظَابُ

والقَلَبَةُ: مُحَرَّكَة: الوَجَعُ والعَيْبُ. ينظر: التكملة (ظبظب) ١٩٨/١، وتاج العروس (ظبظب) ٢٩٢/٣.

(٤) وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ: (من البسيط)

عَادَ الأَذِلَّةُ فِي دارٍ، وكانَ بِهَا هُرْتُ الشَّقاشِقِ، ظَلَّامُونَ للجُزُرِ

جمهرة اللغة ٩٣٤/٢، وتهذيب اللغة ٣٧٤/١٤، ولسان العرب (ظلم) ٣٧٦/١٢، وديوان ابن مقبل ص٨١. وفي النسخة (ب): في غير موضعه. وهو وجه.

٢٥-وَكَمْ شَـيْظَمٍ أَلْوَى يُلَظْلِظُ أَرْقَمٌ إِلَيْهِ فَيَنأى خِيْفَةَ اللَّذْع والــمَشْظِ[١]

الشَّيْظَمُ: الطَّوِيل[٢].

الأَلْوَى: الشَّدِيْدُ الخُصُومَةِ[٣].

/١١٨ظ/ وَاللَّظْلَظَةُ[٤]: تَحْرِيْكُ الحَيَّةِ رَأْسَهَا إذا حَنَقَتْ[٥]. واللَّضْلَضَةُ بالضَّاد: الدَّلَالَةُ[٦].

وَاللَّضْلَاضُ: الدَّلِيْلُ الحَاذِقُ بِالطُّرُقِ، وأَصْلُهُ: مِنَ الالْتِفَاتِ بِرَأْسِهِ[٧] يَمِيْنًا وَشِمَالًا، قَالَ الشَّاعِرُ[٨]: [من الرَّمل]

بِمَوْمَـاةٍ تَـرَىَ اللَّضْــلَاضَ فِيْـهَـا يُجَـاذِبُ لَيْلَـه قَصْــدَ السَّــبِيْـلِ

---

(١) في النسخة (ب): الأزع. بدلًا من: اللذع.

(٢) ومنه قول عَنْتَرَةُ: (من الكامل)

والخَيْلُ تَقْتَحِمُ الخَبارَ عَوابِسًــا مَا بَيْنَ شَيْظَمَةٍ وأَجْرَدَ شَيْظَمِ

تهذيب اللغة ٢٢٨/١١، والصحاح (شظم) ١٩٦٠/٥، ولسان العرب (شظم) ٣٢٣/١، وديوان عنترة ص٢١٨.

(٣) في النسخة (ب): والظَّلظَلة. وهو تحريف.

(٤) ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ [آل عمران: ١١٩].

(٥) ومنه قول الشَّاعر: (من الكامل)

فكأنَّها إذْ أقبلتْ وَتَلظلَظَت نحوَ اللّذيع شهابُ نارِ القابسِ

معرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص٣٦، والمخصص ٣١٣/٢. في النسخة (ب): خُنقتْ.

(٦) معرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص٣٦.

(٧) برأسه: سقط من النسخة (ب).

(٨) لم أقف على قائله فيما توافر لي من مصادر.

والمَشْطُ: اللَّسْعُ(١).

٢٦-تَلَمَّظَ بِالحُمَّاظِ لـــما تَظَاهَرَتْ بِهِ كَظَّةٌ واحْظَنْبَ مِنْ كَثْرَةِ الدَّأْظِ

التَّلَمُّظُ: تَحْرِيكُ اللِّسَانِ فِي الفَمِ بعدَ الأَكْلِ، والِاسْمُ مِنْهُ: اللَّمْظُ(٢).

والحَمَّاظُ: بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ حَامِضَةٌ(٣).

تَظَاهَرتْ بمعنى: ظَهَرَتْ.

والكِظَّةُ: التُّخْمةُ(٤).

/١١٩و/ واحْظَنْبَ بمعنى انْتَفَخَ(٥).

---

(١) قَالَ اللَّيْث: الْمَشظُ: أَن يَمَس الشوْكَ أَو الْجِذْعَ فَيدْخل مِنْه فِي يَده، يُقَال: مَشظَت يَده تَمْشُظ مَشظًا. وَقَالَ ابنُ السّكيت نحوَه، وأَنشدَ قَول سُحَيم بن وَثِيل: (من الوافر)

وإنَّ قَناتَنَا مَشِـــظٌ شَـــظَاهَا شَـــدِيدٌ مَـدُّهَـا عُنُقَ الْقَرِينِ

تهذيب اللغة ٢٢٨/١١، ولسان العرب (مشظ) ٤٦٢/٧.

(٢) تهذيب اللغة ٢٧٨/١٤، والصحاح (لمظ) ١١٧٩/٣، والمخصص ٤٤٨/١.

(٣) وَهُوَ الترنج البَرِيّ. حصر حرف الظَّاء ص١٥.

(٤) قَالَ الْحَسَنُ: فإِذا علَتْه البِطْنةُ وأَخذته الكِظَّةُ فَقَالَ هاتِ هاضُومًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَهْدَى لَهُ إِنسانٌ جُوارشْن، قَالَ: فإِذا كَظَّك الطعامُ أَخذت مِنْهُ. أَي إِذا امتلأْتَ مِنْهُ وأَثقلك. لسان العرب (كظظ) ٤٥٧/٧. وينظر: تهذيب اللغة ٣٢٥/٩، والصحاح (كظظ) ١١٧٨/٣.

(٥) قَالَ الفرَّاءُ: حَظَبَ بَطْنُه حُظُوبًا وَكَظَب إِذَا انْتَفَخَ. ابْنُ السِّكِّيتِ: رأَيت فُلَانًا حَاظِبًا ومُحْظَنِبًّا أَي مُتَلِئًا بَطِينًا. ورَجُل حَظِبٌ وحُظُبٌّ: قَصِير، عَظِيم البَطنِ. قال هدبة بن الخشرم: (من الطَّويل)

حُظُبٌّ، إِذَا ســاءلْتِهِ أَو تَرَكْتِه قَلاكِ، وإِنْ أَعْرَضْتِ راءَى وسَمَّعَا

=

والدَّأْظُ: الدَّفْعُ(١).

٢٧-وَكَمْ ظَفَرٌ فِي العَيْنِ ظَـاهِرَهُ العَمَى وهَلْ حُظَظ تُجْدِي لَدَى الظِّمْءِ والكَنْظِ

الظَّفْرُ: جُلَيْدَةٌ تَطْلُعُ على العَيْنِ(٢)، والظَّفَرُ: إِدْرَاكُ الحَاجَةِ والنَّصْرُ على الأعداءِ(٣).

والضَّفِرُ بالضَّادِ: تَعَقُّدُ الرَّملِ وتَداخُلُ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ، وجَمْعُهُ ضَفَرَاتٌ(٤).

وظَاهَرَهُ بمعنى: عَاوَنَهُ(٥).

والحُظَظُ: الخَوَلانُ(٦)،

تاج العروس(حظب) ٢/ ٢٩٥؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١/ ٣٢٣ (حظب)، وديوان هدبة بن الخشرم ص١١٠.

(١) حصر حرف الظَّاء ص١٥.

(٢) أنْشد أَبُو الْهَيْثَم: (من الرجز).

هَلْ لَكَ فِي عُجَيِّزٍ كَالْحُمَّرَهْ
بِعَيْنِهَـا مِنَ الْبُكَـاءِ ظَفَرَهْ

تهذيب اللغة ١٤/٢٦٩، ولسان العرب (ظفر) ٤/٥١٩.

(٣) ومنه قول الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ يَمْدَحُ رَجُلًا: (من الطَّويل)

هُوَ الظَّفِرُ الميْمُونُ، إِنْ رَاحَ أَو غَـدَا بِـهِ الرَّكْـبُ، والتِّلْعـابـةُ المتَحَبِّـبُ

أساس البلاغة (ظفر) ١/٦٢٤، ولسان العرب (ظفر) ٤/٥١٩.

(٤) العين (ضفر) ٧/٢٧، ومعرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ص٣٨، والصحاح (ضفر) ٢/٧٢٢.

(٥) ومنه قول تَمِيمٌ مُقبل: (من الطَّويل)

أَلَهْفِي عَلَى عِزٍّ عَزِيزٍ وظِهْرَةٍ وظِلِّ شَـبابٍ كنتُ فيه فأَدْبرا

تهذيب اللغة ٦/١٣٤، وأساس البلاغة (ظهر) ١/٦٢٨، وديوان تميم بن مقبل ص١٤٠.

(٦) ضرب من الْكحل. حصر حرف الظَّاء ص١٤، وتاج العروس (حظظ) ١٨/٢٩٤.

والظِّمْءُ: واحِدُ أَظْمَاءِ الإِبِلِ، وهو ما بينَ الشُّرْبَتَيْنِ(١).

والكُنْظُ: شِدَّة الحَرْبِ(٢).

٢٨-فَغَنْظَبْتُ أَمْوَالًا لَدَى الظِّفْرِ جَمَّةً وأَنْظَرْتُهَا حتَّى إلى زَمَنِ القَيْظِ

غَنْظَبْتُ: بمعنى أَخْلَطْتُ(٣).

والظِّئْرُ: المُرْضِعُ(٤).

/١١٩ظ/ وَأَنْظَرْتُهَا: أَخَّرْتُهَا(٥).

والنَّاظِرُ: المُنْتَظِرُ، وكَذَلِكَ المُبْصِرُ. والنَّاضِرُ بالضَّادِ: النَّاعمُ(٦).

---

(١) العين (ظما) ١٧٣/٨، والكنز اللغوي ص١٢٨، ومقاييس اللغة (ظما) ٤٧٠/٣. وفي النسختين (الظّمأ)، وما أثبتناه هو الصحيح.

(٢) ومنه قولُ رُؤْبَةُ: (من الرجز)

إنّا أُناسٌ نَلْزَمُ الحِفاظا

إذْ سَئِمَت رَبِيعةُ الكِظاظا

لسان العرب (كنظ) ٢٦٧/٢، ولسان العرب (كنظ) ٤٥٨/٧.

(٣) لم أقف على هذه المادة فيما توافر لي من مصادر.

(٤) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: (الشَّهيدُ تَبْتَدِرهُ زَوْجَتاه كظِئْرَيْنِ أَضَلَّتا فَصِيلَيهما). النِّهاية في غريب الحديث والأثر(ظأر) ١٥٤/٣، ولسان العرب (ظأر) ٥١٥/٤.

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ (نَظَرْنَا النبيَّ -صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-ذاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْر اللَّيْلِ). النهاية في غريب الحديث والأثر ٧٨/٥، وأساس البلاغة (مهل) ٢٣١/٢.

(٦) ومنه قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾ [المطففين: ٢٤]

والقَيْظُ: شِدَّةُ الحرِّ(١). والقَيْضُ بالضَّادِ: قِشْرُ البَيْضَةِ الأَعْلَى(٢)، قَال أَوْسٌ(٣): [من الطَّويل]

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الذِي تَحتَ قِشْرِهَا كَغرْقَئ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِن عَلُ

ويُقالُ: وَهَبَهُ الله القَيْضَ، أي: التَّوفيقَ. وقَيَّضَ اللهُ له التَّوفِيْقَ بالضَّادِ.

٢٩–وَرُبَّ حَظِيْراتٍ بِظَلْفٍ وعَيْنُهَا حَظَبْنَ بِهَا لَمَّا أمنَّ مِنَ اللَّحْظِ

الحَظِيْرَاتُ: جَمْعُ حَظِيْرَة، وهيَ الزَّرِيْبَةُ حَوْلَ الغَنَمِ والإِبِلِ تَقِيْهَا البَرْدَ [والريح].

(١) جمهرة اللغة ٢/٩٣٣، ومعرفة الفرق بين الضَّاد والظَّاء ٣٤.

(٢) لسان العرب (ملك) ١٠/ ٤٩٥، (علا) ١٥/ ٨٤، وتهذيب اللغة ١٠/ ٢٧١، ومقاييس اللغة ٥/ ٣٥٢، وديوان أوس بن حجر ص٩٧.

(٣) ومنه قولُ رُؤْبَة: (من الرجز)

إنّ لَهم مِنْ وَقْعِنا أَقْياظَا

ونارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشِّواظا

لسان العرب (شوظ) ٧/٤٤٦، وتاج العروس (قيظ) ٢٠/٢٦٠.

والمُحْتَظِرُ:/١٢٠و/ الذي يَعْمَل الحَظِيْرَةَ ويَقْطَعُ لَهَا الهَشِيْمَ والنَّبَاتَ(١)، وقَدْ قُرِئَ: ﴿كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ [القمر: ٣١] بِفَتْحِ الظَّاءِ(٢) وكَسْرِهَا. فَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهُ المَفْعُولَ، وَمَنْ كَسَرَ جَعَلَهُ الفَاعِلَ(٣).

والمُحْتَضِرِ بالضَّادِ: السَّاكِنُ فِي القُرى خِلاف البادِيَةَ(٤).

والظَّلْفُ: المَكَانُ الغَلِيْظُ مِنَ الأرضِ، لا يَبِيْنُ فِيْهِ أَثَرُ سَالِكِهِ(٥).

وَحَظَبْنَ: بِمَعْنى سَمِنَّ. يُقَالُ: حَظَبَ فُلَانٌ إِذَا سَمِنَ حُظُوبًا(٦).

(١) مقاييس اللغة (حظر) ٨١/٢، ولسان العرب (٢٠٣/٤. (والنبات): سقط من النسخة (ب).

(٢) في النسخة (ب): بفتح ظائه. وهو وجه.

(٣) هي قراءة الحسن، وأبي حيوة، وأبي السمال، وأبي رجاء، وأبي عمرو بن عبيد، وقتادة، وأبي العلية. ينظر: الكامل في القراءات ص٦٤٢، والإتحاف ص٥٢٥.

(٤) الصحاح (حضر) ٦٢٢/٢، ولسان العرب (حضر)، وتاج العروس (حضر) ٥٣/١١. في النسخة (ب): بضادٍ ساكن في القرى دون البادية.

(٥) قَالَ عَوْفُ بن الْأَحْوَصِ: (من الوافر)

أَلَمْ أَظْلِفْ عَن الشُّعراء عِرْضِي كَمَا ظُلِفَ الوَسِـــيقَةُ بالكُراعِ

بنظر: النوادر في اللغة ص٢٣٤، وجمهرة اللغة ٩٣٢/٢، وتهذيب اللغة ٢٧١/١٤.

(٦) المحكم ٢٨٥/٣، والمخصص ١٩٠/١، ولسان العرب (حظب) ٣٢٣/١.

والحَضْبُ بالضَّاد: تَحْرِيْكُ النَّار، وَالحَضَبُ أَيْضًا: صَوتُ الفَرسِ، والجَمْعُ أحْضَاب. والحَضْبُ أيْضًا: ذَكَرُ الحَيَّاتِ(١). والحَضَبُ فِي لُغَةِ اليَمَنِ:/١٢٠ظ/ الحَطَبُ(٢). وَقَد قُرِئَ: ﴿حَضَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُم لَهَا وَارِدُونَ﴾ [الأنبياء:٩٨](٣).

والمِحْضَبُ: المِسْعَرُ الذي تُحَرَّكُ بِهِ النَّارُ(٤).

واللَّحْظُ: مُؤَخَّرُ العَيْن مِمَّا يَلي الصُّدْغَ(٥).

٣٠-وَمَا وَظَفٌ عِنْدَ الظَّرِيْرِ لَدَى العِدَى كَجدِ الظَّبا وَالعَظْب يُدْرَكُ بِالرَّعْظِ

الوَظْفُ والوَظِيْفُ واحِدُ، أَوْظِفَة القَوْسِ وَغَيْره. وَهُوَ سَاقُهُ(٦).

---

(١) ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ: (من الرجز)

وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطِواءَ الحِضْــبِ

بَيْنَ قَتــادِ رَدْهــةٍ وشِــــقْــبِ

تنظر المعاني جميعها في لسان العرب ٣٢١/١، وتاج العروس (حضب) ٢٨٨/٢-٢٨٩.

وفي النسخة (ب): الحضيب. وهو تحريف.

(٢) العين (حضب) ١٠٩/٣، وتاج العروس (حضب) ٢٨٨/٢،

(٣) قرأ بها ابن عباس. المحتسب ٢/ ٦٦.

(٤) قَالَ الأَعشى: (من المتقارب)

فَلَا تَكُ، فِي حَرْبِنا، مِحْضَــبًا لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَــتَّى شُــعُوبَا

لسان العرب (حضب) ٣٢١/٨، وديوان الأعشى ص٢٣٦. في النسخة (ب): والمحظب. بالظاء، وهو تحريف.

(٥) وَمِنْه قَول الشَّاعِر: (من الطَّويل)

فلمَّــا تَلَتْــه الخَيْــلُ وهوَ مُشَــابِرٌ على الرَكْضِ يُخْفِي لَحظَةً ويُعِيدُهــا

العين (لحظ) ١٩٨/٣، وتهذيب اللغة ٢٦٤/٤.

(٦) الصحاح (وظف) ١٤٣٩/٤، ولسان العرب (وظف) ٣٥٨/٩.

وَالوَضْفُ بالضَّادِ: المِقْلاعُ تُرْمَى بِهِ الحِجَارةُ(١).

والظَّرِيْرُ: نَعْتٌ لِمَكَانِ الحَرْبِ، وَجَمْعُه: أَظِرَّةٌ وَظُرَّانٌ، مِثْلُ: أَرْغِفَةٍ وَرُغْفَانٌ(٢).

والضَّرايرُ بالضَّادِ: المَرْأَتَانِ(٣) تَحْتَ رَجُلٍ وَاحِدٍ. والضَّرِيْرُ: حَرْفُ /١٢١و/ الوَادِي(٤).

وَالظُّبَا: جَمعُ ظُبَةٍ، وهو حَدُّ السَّيْفِ، وَظُبَةُ كُلِّ شيءٍ حَدُّهُ(٥).

وَالعَظْبُ: تَحْرِيْكُ الطَّائِرِ زِمكَّاهُ إِذَا هَمَّ بالطَّيَرانِ(٦).

والعَضْبُ بالضَّادِ: السَّيْفُ القَاطِعُ(٧). والمَعْنى: أنَّ الطَّيْرَ يُدرك بالسَّهْمِ.

---

(١) أهمله الجوهري وابن منظور، وهو في تكملة المعاجم العربية (وضف) ٨٠/١١.

(٢) ينظر: العين (ظرر) ١٤٨/٨، والمخصص ٥٩/٣، وتاج العروس (ظرر) ٤٦٧/١٢.

(٣) في النسخة (ب): نساء. بدلًا من (المرأتان).

(٤) قَالَ أَوس بن حَجَر: (من البسيط)

وَمَا خَلِيجٌ مِنَ المرُّوتِ ذُو شُعَبٍ، يَرْمِي الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلْحِ والضَّالِ

الصحاح (ضرر) ٧٢٠/٢، وتهذيب اللغة ٣١٦/١١، ولسان العرب (ضرر) ٤٨٥/٤، وديوان أوس بن حجر ص١٠٥.

(٥) قَالَ أَبو ذُؤَيْبٍ: (من الكامل)

يَعْثُرْنَ فِي حدِّ الظُّبات، كأَنما كُسِيَتْ بُرُودَ بَنِي تَزيدَ الأَذْرُعُ

ينظر: العين (ظبي) ١٧١/٨، وشرح أشعار الهذليين ١/ ٢٥؛ ولسان العرب(نبت) ٢/ ٩٥، (زيد) ٣/ ٣٠٠.

(٦) حصر حرف الظَّاء ص٢٠، ولسان العرب (عظب) ٦١٠/١، وتاج العروس (عظب) ٣٩٤/٣.

(٧) العين (عضب) ٢٨٣/١، ومجمل اللغة ٦٧٩/١، ومقاييس اللغة (عضب) ٢٤٧/٤.

وقد تقَدَّمَ شَرحُ (الرَّعْظِ).

٣١-فَدُونَكَ حَرْفَ الظَّاءِ واحْكُم عَلى الذِي تَصَرَّفَ مِنْهَا مِثْلَ حُكْمِكَ فِي اللَّفْظِ

تحرَّر، والحمدُ لله وحدَهُ وصَلَواتُهُ عَلى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحمَّدٍ وآلِهِ وسَلَّم.

فهرس المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

١- **إتحاف الفضلاء في بيان من ألَّف في الضَّاد والظَّاء**: جمع وترتيب جمال بن السيد الرفاعي الشايب، مكتبة السنة، مصر (لا. ط، لا. ت).

٢- **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر**: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م -١٤٢٧هـ.

٣- **أخبار النحويين البصريين**: لأبي سعيد السّيرافيّ، تحقيق الدّكتور محمّد إبراهيم البنّا، دار الاعتصام، القاهرة، ط١، ١٤٠٥هـ.

٤- **أساس البلاغة**: لجار الله محمود عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م، (د. ط، د. ت).

٥- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: لابن عبد البر، تحقيق الشّيخ عليّ محمّد معوّض والشيّخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٦- **الإصابة في تمييز الصّحابة**: لابن حجر، تحقيق عادل عبد الموجود، وعليّ معوّض، دار الكتب العلميّة بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٧- **الأصوات اللغوية**: للدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٩م.

٨- **الأضداد**: أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت ـ لبنان، (لا. ط)، ١٤٠٧ هـ -١٩٨٧م.

٩- **الاعتماد في نظائر الظاء والضاد**: ابن مالك، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣م.

١٠- **إعلام السادة النجباء أنَّه لا تشابه بين الضاد والظَّاء**، دراسة تجويدية، لغوية، تاريخية، أصولية: أعدَّه ونشره الدكتور: أشرف محمد فؤاد طلعت. دار الجيل، القاهرة، ط١، ١٩٨٨م.

١١- **الأعلام**: خير الدين بن محمود بن محمد، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

١٢- **الأغاني**: لأبي الفرج الأصفهاني، شرحه وكتب هوامشه عبد مهنّا وسمير جابر، دار الكتب العلميّة، بيروت ط١، ١٤٠٧هـ.

١٣- **الألفاظ** (أقدم معجم في المعاني): أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، ابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٨م.

١٤- **إنباه الرواة على أنباه النُّحاة**: أبو الحسن، جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار

الفكر العربي –القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ –١٩٨٢م.

١٥– **بداية الهداية**: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: الدكتور محمد زينهم محمد عزب، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٤١٣ هـ –١٩٩٣م.

١٦– **بدائع البدائه**: علي بن ظافر بن حسين الأزدي الخزرجي، أبو الحسن جمال الدين (ت٦١٣هـ)، مصر سنة ١٨٦١م.

١٧– **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنَّحاة**: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان ـ صيدا، (لا. ط، لا. ت).

١٨– **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.

١٩– **البيان والتبيين**: الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة/ ثم ط دار الهلال –بيروت ١٤٤٢ هـ.

٢٠– **تاج العروس من جواهر القاموس**: أبو الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (لا. ط، لا. ت).

٢١- **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**: أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

٢٢- **تاريخ بغداد**: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي –بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٣- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان، (لا. ت).

٢٤- **تبكيت المالكي الهاتك حجاب المذهب المالكي**: محمد المختار بن عابدين الشنقيطي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط٢، ٢٠١٠م.

٢٥- **التذكار في فضل الأذكار**: لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي الأندلسي (ت٦٧١هـ)، بعناية: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق، ط٢، ١٩٨٧م.

٢٦- **تذكرة الحفاظ**: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٧- **تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب**: ابن الصابوني، محمد بن علي بن محمود، أبو حامد، جمال الدين المحمودي (ت٦٨٠هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، (لا. ت).

٢٨- **تكملة المعاجم العربية**: رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلَّق عليه: محمد سليم النعيمي جـ ١ – ٨، وجمال الخياط جـ ٩، ١٠، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط١، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠م.

٢٩- **تهذيب اللغة**: أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٣٠- **التيسير في القراءات السبع**: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أوتو تريزل، دار الكتاب العربي -بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٣١- **الجامع الكبير -سنن الترمذي**: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.

٣٢- **الجراثيم**: ينسب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد جاسم الحميدي، قدم له: الدكتور مسعود بوبو، وزارة الثقافة، دمشق. (لا. ت).

٣٣- **جمهرة اللغة**: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٣٤- **الجيم**: أبو عمرو، إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (ت٢٠٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، (لا. ط)، ١٣٩٤ هـ -١٩٧٤م.

٣٥- **الحماسة البصرية**: علي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري (ت٦٥٩هـ)، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب – بيروت، (لا. ت).

٣٦- **حياة الحيوان الكبرى**: محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي (ت٨٠٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٤ هـ.

٣٧- **خزانة الأدب ولب لسان العرب**: عبد القادر البغدادي: تحقيق عبد السلام هارون/ دار الكتاب العربي للطباعة والنشر/ بالقاهرة/ ١٣٨٧هـ, ١٩٦٧م.

٣٨- **الدر الفريد وبيت القصيد**: محمد بن أيدمر المستعصمي (٦٣٩ هـ -٧١٠هـ)، تحقيق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٣٦ هـ -٢٠١٥م.

٣٩- **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ -١٤٠٥ هـ.

٤٠- **ديوان الأعشى**: (ميمون بن قيس): شرح وتعليق: محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٩٧٣م.

٤١- **ديوان الأفوه الأودي**: (صلاءة بن عمرو)، ضمن الطرائف الأدبية: صحَّحه وخرَّجه وعارضه على النُّسخ المختلفة وذيَّله عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت، (لا. ط، لا. ت).

٤٢- **ديوان العجّاج بشرح الأصمعي**: تحقيق الدّكتور عزّة حسن، دار الشرق العربي، بيروت وحلب، ١٤١٦هـ.

٤٣- **ديوان المتنبي**: تحقيق مصطفى السقا، ط. الحلبي، ١٩٧١م.

٤٤- **ديوان النابغة الذبياني** (زياد بن معاوية): تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧م.

٤٥- **ديوان امرئ القيس**: امرؤ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، (لا. ط)، ١٩٨٤م.

٤٦- **ديوان أوس بن حجر**: تحقيق: محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، (لا. ط)، ١٩٨٦م.

٤٧- **ديوان بشر بن أبي خازم**: دار الكتاب العربي، بيروت ط ١/ ١٩٩٤.

٤٨- **ديوان تميم بن مقبل**: تحقيق: عزّة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم في وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، (لا. ط)، ١٩٦٢م.

٤٩- **ديوان جرير بن عطية**: تحقيق: نعمان أمين طه، دار المعارف بمصر، ط٣، (لات).

٥٠- **ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب)**، بعناية وليم بن الورد، دار ابن قتيبة، الكويت، (لا. ت).

٥١- **ديوان زهير بن أبي سلمة**: دار صادر، بيروت، (لا. ط).

٥٢- **ديوان سلامة بن جندل**: صنعة محمّد بن الحسن الأحول، تحقيق الدّكتور فخر الدّين قباوة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٥٣- **ديوان طرفة بن العبد**: دار صادر، بيروت، (لا. ط)، ١٩٨٠م.

٥٤- **ديوان عمرو بن كلثوم**: تحقيق: حسن كامل الصيرفي، مجلة المخطوطات العربية، المجلد ١١، القاهرة، ١٩٦٥م.

٥٥- **ديوان عمرو بن معد يكرب**: مكتبة دار البيان، بيروت، دمشق ط ٣/ ١٩٩٤.

٥٦- **ديوان عنترة بن شداد**: تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

٥٧- **ديوان كُثيِّر عَزَّة**: تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٧٠م.

٥٨- **ديوان متمم بن نويرة**: صنعة الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط بغداد ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٢م.

٥٩- **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**: مكّي بن أبي طالب، ت ٤٣٧ هـ، تحقيق د. أحمد حسن فرحات، الأردن ١٤٠٤ هـ-١٩٨٤م.

٦٠- **زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء**: لأبي البركات بن الأنباري (ت٥٧٧هـ)، حقَّقه وقدَّم له وعلق عليه: الدكتور رمضان عبد التواب، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت -لبنان ١٩٧١م.

٦١- **السبعة في القراءات**: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٦٢- **سر صناعة الإعراب**: أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٦٣- **السلاح**: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٥ هـ -١٩٨٥م.

٦٤- **سنن أبي داود**: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط -محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ -٢٠٠٩م.

٦٥- **السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)**: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت — لبنان، ١٣٩٥ هـ -١٩٧٦م.

٦٦- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: أبو الفلاح، عبد الحي بن أحمد بن العماد العُكبري الحنبلي، (ت١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦م.

٦٧- **شرح أشعار الهذليين**: صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عن السكري، حقَّقه: عبد الستار أحمد الفراج، وراجعه محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة (لا. ط، لا. ت).

٦٨- **شعر هدبة بن الخشرم**: تحقيق د. يحيى الجبوري، دمشق ١٩٧٦م.

٦٩- **الشعراء والشعراء**: لابن قتيبة، تحقيق الدّكتور مفيد قميحة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٧٠- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري -مطهر بن علي الإرياني -د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت -لبنان)، دار الفكر (دمشق -سورية)، ط١، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩م.

٧١- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**: أبو نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤ ١٤٠٧ هـ -١٩٨٧م.

٧٢- **الضَّاد بين كتب التراث والتحليل الصوتي الحديث**: حليمة عمايرة، جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الخامس عشر، العدد الثامن، ٢٠٠٠م.

٧٣- **طبقات الشافعية**: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر، ابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ.

٧٤- **طبقات علماء الحديث**: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت٧٤٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤١٧ هـ -١٩٩٦م.

٧٥- **طبقات فحول الشعراء**: لابن سلاّم، قرأه وشرحه محمود شاكر، مطبعة المدنيّ، القاهرة، ١٣٩٤هـ.

٧٦- **العبر في خبر من غبر**: أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ـ بيروت، (لا. ط، لا. ت).

٧٧- **العين**: أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (لا. ط، لا. ت).

٧٨- **غريب الحديث**: أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت٢٨٥)، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى -مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٥هـ.

٧٩- **غريب الحديث**: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر – دمشق، ١٤٠٢ هـ -١٩٨٢م.

٨٠- **غريب الحديث**: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد-الدكن، ط١، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م.

٨١- **غريب الحديث**: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، ط١، ١٣٩٧هـ.

٨٢- **الغريب المصنف**: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: جـ ١: السنة السادسة والعشرون، العددان (١٠١، ١٠٢) ١٤١٤/١٤١٥هـ. جـ ٢: السنة السابعة والعشرون، العددان (١٠٤، ١٠٣) ١٤١٦ / ١٤١٧هـ.

٨٣- **الفائق في غريب الحديث**: للزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثانية، (لا. ت).

٨٤- **الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله عز وجل وفى المشهور من الكلام**: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضّامن، دار البشائر – دمشق، ط١، ١٤٢٨ هـ -٢٠٠٧م.

٨٥- **الفرق بين الضاد والظاء**: تقيّ الدين أبو بكر عبد الله بن علي بن محمد الشَّيْبَاني الموصلي ثم الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٧٩٧هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، إهداء: سيف بن أحمد الغرير، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – سوريا، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

٨٦- **فقه اللغة وسر العربية**: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م.

٨٧- **القاموس المحيط**: أبو طاهر، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

٨٨- **قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان**: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ط٢، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م.

٨٩- **الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها**: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ١٤٢٨ هـ -٢٠٠٧م.

٩٠- **الكتاب**: أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨م.

٩١- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى -بغداد (وصورتها عدة دور

لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، ١٩٤١م.

٩٢- **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش –محمد المصري، مؤسسة الرسالة –بيروت، (لا. ت).

٩٣- **لسان العرب**: أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ)، دار صادر ـ بيروت، ط٣ – ١٤١٤هـ.

٩٤- **اللمعة البدرية، شرح متن الجزرية**: محمود محمد عبد المنعم العبد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ٢٠١٢م.

٩٥- **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٣٨٧ هـ –١٩٦٧م.

٩٦- **مجمل اللغة**: أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط٢– ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.

٩٧- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م.

٩٨- **المحكم والمحيط الأعظم**: أبو الحسن، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ -٢٠٠٠م.

٩٩- **المخصص**: أبو الحسن، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

١٠٠-**المذكر والمؤنث**: أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، جمهورية مصر العربية – وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث، (لا. ط)، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١م.

١٠١-**مراتب النّحويّين**: لأبي الطّيّب اللّغوي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ١٣٩٤هـ.

١٠٢-**المزهر في علوم اللغة وأنواعها**: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

١٠٣-**مسند الإمام أحمد بن حنبل**: أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط -عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ -٢٠٠١م.

١٠٤-**مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)**: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠م.

١٠٥-**المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية -بيروت، (لا. ت).

١٠٦-**المصباح في الفرق بين الضاد والظاء في القرآن العزيز نظمًا ونثرًا**: لأبي العباس أحمد بن حمَّاد بن أبي القاسم الحراني (ت بعد ٦١٨هـ)، دار البشائر، دمشق، سورية، ط١، ٢٠٠٣م.

١٠٧-**معاني القراءات للأزهري**: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب -جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ -١٩٩١م.

١٠٨-**مُعجَمُ أعلام الجزائِر-مِن صَدر الإسلام حَتّى العَصر الحَاضِر**: عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٠ هـ -١٩٨٠م.

١٠٩-**معجم الأدباء**: ياقوت الحمويّ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت).

١١٠-**معجم الشعراء**: المرزباني، محمد بن عمران، (ت ٣٨٤ هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مصر ١٩٦٠م.

١١١-**معجم الشيوخ**: الإمام الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن قراجا بن عبدالله الأدمي الحنبلي الدمشقي (ت ٦٤٨هـ)، تحقيق: أ. د. عامر حسن صبري التميمي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، البحرين.

١١٢-**معجم المعاجم**: **أحمد الشرقاوي إقبال**، دار الغرب الإسلامي، ط٢، ١٩٩٣م.

١١٣-**معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»**: عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٠٩ هـ -١٩٨٨م.

١١٤-**معجم المؤلفين**: عمر بن رضا بن محمد كحالة الدمشقي (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (لا. ط، لا. ت).

١١٥-**المعجم الوسيط**: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدّعوة، (لا. ت).

١١٦-**معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية**: أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (ت ١٣٤٨هـ) تحقيق: دكتور حسين نصّار، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة –مصر، ط٢، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م.

١١٧-**معجم ديوان الأدب**: أبو إبراهيم، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، (لا. ط)، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣م.

١١٨-**معرفة الفرق بين الضاد والظاء**: أبو بكر محمد بن أحمد الصدفي الإشبيلي المعروف بابن الصابُوني الشاعر (ت٦٣٤هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، سيف بن أحمد الغرير، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق – سوريا، ط١، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥م.

١١٩-**مقاييس اللغة**: أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (لا. ط)، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.

١٢٠-**المقصور والممدود**: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم (ت٣٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد عبد المجيد هريدي (أبو نهلة)، مكتبة الخانجي– القاهرة، ط١، ١٤١٩ هـ -١٩٩٩م.

١٢١-**الممتع الكبير في التصريف**: أبو الحسن، علي بن مؤمن بن محمد، المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

١٢٢-المنتخب من غريب كلام العرب: لأبي الحسن الهُنائي (المعروف بكُراع النَّمْل) تحقيق الدّكتور محمد بن أحمد العمري، ط١، ١٤٠٩هـ (من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلاميّ بجامعة أمّ القرى).

١٢٣-المُنَجَّد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي): أبو الحسن، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، الملقب بـ "كراع النمل" (ت بعد ٣٠٩هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م.

١٢٤-المؤتلف والمختلف: للآمدي، تحقيق عبد السّتّار فرّاج دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨١هـ.

١٢٥-الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»: جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، ط١، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣م.

١٢٦-النّشر في القراءات العشر: لابن الجزري، تحقيق: الدّكتور محمّد سالم محيسن، مكتبة القاهرة، (لا. ت).

١٢٧-النهاية في غريب الحديث والأثر: أبو السعادات، مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد الجزري، ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق:

طاهر أحمد الزاوي –محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية –بيروت، (لا. ط)، ١٣٩٩هـ –١٩٧٩م.

١٢٨–النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، تحقيق ودراسة: الدكتور/ محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط١، ١٤٠١ هـ –١٩٨١م.

١٢٩–هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابانى البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.